أثر منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد

أ/ فاطمة محمد سالم محمد منصور

مدرسة اقتصاد منزلى بمدرسة كفرطحا الإعدادية بنات

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2020.44181.1079

المجلد السادس العدد 26 . يناير 2020

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

أثر منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد: أ/ فاطمة محمد سالم محمد منصور .

إشراف

أ.د/ على محيي الدين راشد
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة حلوان

أ.د/ إيمان عبدالحكيم الصافورى
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كليةالاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان

أ.م.د/ نهى يوسف
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان

أثر منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية*

فاطمة محمد سالم محمد منصور، أ.د. على محيى الدين راشد ،
أ.د. إيمان عبدالحكيم الصافورى ، أ.م.د. نهى يوسف

مستخلص البحث

هدفت الدراسة عن الكشف عن أثر منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوءأهداف التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية ، واستخدمت الباحثة إحدى تصميمات البحث التجريبى للمجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيق القبلى – البعدى ". Experimental Design" على عينة مكونة من "50" طالبة من طالبات الصف الثانى الإعدادى ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة 0.01 بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس تحديات العولمة الثقافية بمحاورها الثلاثة وهى (الهوية الثقافية – المواطنة – القيم والأخلاق) ، مما يؤكد أثر المنهج المقترح فى ضوء أهداف التنمية البشرية على ومواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

الكلمات الرئيسية: التنمية البشرية، تحديات العولمة الثقافية

* بحث من رسالة دكتوراة بعنوان " أثر منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوءأهداف التنمية البشرية على تنمية مهارات التعلم فى القرن الحادى والعشرين ومواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

The impact of a proposed approach to the subject of home economics in light of human development on the face of the challenges of cultural globalization among middle school students

Abstract :
The study aimed to reveal the impact of a proposed curriculum for home economics in the light of human development goals on confront the challenges of cultural globalization among students of the preparatory stage, and the researcher used one of the experimental research designs for a single experimental group with a pre-post application. “On a sample consisting of 50 female students from the second year of middle school students, and the results revealed that there are statistically significant differences at the level of a function of 0.01 between the average levels of female students in the pre and post application of the scale of the scale of the challenges of cultural globalization in favor of post-implementation,with its three axes, namely (cultural identity - citizenship - values and ethics). This confirms the impact of the proposed curriculum in the light of human development goals on facing the challenges of cultural globalization for pre-school students.
Key Words: Humandevelopment, globalization, homeeconomy

مقدمة

إن المناهج الدراسية هي وسيلة التعليم لتحقيق أهدافه وخططه والترجمة الفعلية والعملية لأهداف التربية وخططها واتجاهاتها . والمنهج بمفهومه الحديث والشامل والتدريس كعنصر من عناصر المنهج وكنظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة يسعى إلي إعداد الأفراد النافعين لأنفسهم ولأمتهم العربية والإسلامية والقادرين علي تحمل المسئولية وتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع. (عبدالسلام مصطفى عبدالسلام ، 2008م ، صـ 61)

وهناك علاقة وثيقة بين التعليم والتنمية البشرية ويتضح ذلك من خلال البحوث التى أجراها مكتب تقرير التنمية البشرية باستعمال بيانات دليل التنمية إلى نتائج ثابتة تكشف عن وجود علاقة عكسية بين عدم المساواة والتنمية البشرية وتظهر هذه العلاقة فى الصحة والتعليم أكثر منها فى ظل الفوارق فى الدخل.(صفاء الطنانى،2016م،ص 6)

وادركت الدول العربية هذا الأمر فصارت تبحث عن مجالات جديدة تدعم المنهج أو تُعيد تأسيسه خاصة فى المجالات المرتبطة بعلوم الحياة كعلم الاقتصاد المنزلى وربطه بمجالات تنمية المجتمع ، كعلم التنمية البشرية من أجل حياة لم تصل إلى مجتمعنا العربى وبدأ الاهتمام بها إلا فى الآونة الأخيرة .

(Urine Bronfenbrenner ,2012,P531)

إن الدعوة إلى تطوير المناهج ليس من متطلبات العولمة الثقافية، بل هو لمجابهتها، فالتغيير، والتطوير من الأفضل أن ينطلقا من التراث والهوية، والدين ، فالهدف من إعادة النظر في المناهج الدراسية تشكيل ثقافة إسلامية مؤمنة بالأمة وبقدرتها على التميز والإبداع .ولابد للمناهج الدراسية في عصر العولمة الثقافية أن تزود الطالب و المعلم بمجموعة من المهارات، منها:

– تنمية القيم والاتجاهات في مختلف المواد الدراسية، وهذه القيم تساعد في إعداد الفرد لمواجهة العولمة، وتعمل على تمكين الفرد من التعامل الايجابي، والواعي، والناقد مع القيم الوافدة والمطروحة، وأن تكون هذه القيم مستمدة من القرآن الكريم، والسنة، والسيرة النبوية المطهرة، بالإضافة إلى اجتهادات العلماء المسلمين، وأن تكون في مجالات الحياة كلها، فثمة قيم عقائدية، وفكرية واجتماعية وقائية، وصحية وفنية،

وجمالية، وأن تعزز المناهج الذاتية الثقافية، فأهم دور للمنهج هو إبراز الذات الثقافية، والتي تعني انتماء الأفراد إلى المجتمع الإسلامي بتقاليده، وعاداته وأساليب حياته .

– أن تحوي المناهج الدراسية المهارات، والمعلومات التي ينبغي أن يلم بها الإنسان حتى يستطيع مواجهة تحديات العولمة الثقافية، وأن تحوي آخر ما يطرأ من اكتشافات علمية، وإنسانية، وتعليم الطلبة أساليب الوصول إلى المعرفة المناسبة، والمطلوبة .

– أن تعمل المناهج على تمكين الفرد من التعامل الواعي و الناقد مع القيم الوافدة التي جاءت بها العولمة الثقافية . (وليد مساعدة ، عماد الشريفين ، 2010م ، صـ 269)

ويمكن التفريق بين العولمة والعالمية حيث ان العالمية تعني الانفتاح على الآخر مع الاحتفاظ بالاختلاف الأيديولوجي أما العولمة فهي نفي للآخر وإحلال الاختراق الثقافي محل التنوع الفكر الذي يساهم في أغناء الحضارات البشرية (مركز قطان، 2006م)

إن التحديات التى تواجه العملية التربوية والتعليمية فى ظل العولمة عديدة ومتنوعة ، وقد تركت آثاراً سلبية على البيئة التربوية والتعليمية ويمكن ذكر أهمها فيما يلى:

- ضعف الصلة بين الابعاد التعليمية والسوق ، التركيز على تحصيل المعرفة والاستذكار والحفظ ، قلة تحسين قدرات الطلاب لمواجهة التحديات الجديدة للمجتمع ، قلة إدخال العولمة ومضامينها فى المناهج التعليمية مما يعيش الطالب فى حالة انفصام عن الواقع.
- ضعف التشجيع على الإبداع ةالابتكار ، عدم مؤازرة المعلمين ورفع مستواهم المعيشى.
- قلة المساهمة فى اكتشاف المواهب وصقلها وتنميتها ورعايتها، قلة تضمين بعض الجوانب الترويحية كالالعاب التربوية المسلية التى تُثير اهتمام الطلاب ، قلة الجمع بين الأصالة والمعاصرة فى مناهج التعليم ، قلة إنتاج مناهج تعليمية جديدة ، الكم الهائل من المقررات الدراسية ، ضعف المعايير التربوية والتعليمية لقياس منتج التعليم وتطوير أسلوب النتاهج التعليمية . (محمد الشهرى ، 2010م ، صـ 101)

وفيما يخص المجال التربوى والتعليمى فى مواجهة هذه التحديات الثقافية للعولمة يجب الاهتمام بالآتى:

- إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات المختلفة للعولمة .
- غرس مبادئ وقيم التربية السوية فى نفوس المعلمين والطلاب وتجسيدها سلوكاً حقيقياً فى حياتهم اليومية .
- التسلح بمعطيات التكنولوجيا الحديثة والتقنيات التربوية المتطورة ، وتطويعها لخدمة رسالة الأمة الحضارية المتسلحة بالعلم والمعرفة .
- تنمية مفهوم الاحسان فى العمل والاتقان فيه .
- تنمية التفكير المنهجى الناقدى القائم على التحليل والمقارنة .
- التواجد المعلوماتى الفاعل والإيجابى على شبكة الانترنت نقدام من خلاله للآخرين معطياتنا الحضارية ورصيدنا الثقافى فتفيد وتستفيد وتصحيح المفاهيم المغلوطة فى حقنا.
- إعادة النظر فى مناهج التعليم ، بحيث يتربى المعلم فى إطار متوازن بين ثقافة المجتمع وقيمه والانفتاح على الثقافات الأخرى دون إفراط أو تفريط .

(محمد الشهرى ، 2010م ، صـ 103 ، 104)

وفي دراسة "بعنوان مصر المستقبل ومستقبل التعليم " ، رأى ان العالم العربي ومصر منها تموج بالعديد من التحولات والتغيرات التي لها تأثيرات قوية على المجتمع في الألفية الثالثة، منها ثورة المعلومات والتقنيات،والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والتي تتأثر بالتحولات السياسية والاقتصادية والعلمية والحاسب الآلي والانترنت والأقمار الصناعية والتي تؤثر على دور الأسرة وغيرها من المؤسسات التربوية حيث انتقل هذا التأثير إلى الأخلاق والأفكار والقيم والدين، وتغلل ذلك داخل المؤسسات التعليمية، إدارة ومناهج. (أحمد حجى ، 2007م)

*** ومن هنا يأتى الاحساس بمشكلة البحث ، ولذلك سعت الباحثة لإجراء هذا البحث لمواجهة مثل هذه التحولات الناتجة عن العولمة الثقافية من خلال البحث الحالى .

الاحساس بالمشكلة

نبع الاحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر التالية:

- كان آخر تطوير أوتغيير المنهج منذ عام 2001م –2002م .
- لم يعد للمادة كتاب يُسلم للطالبات ليكون مرجع لهن منذ عام 2005م – 2006م .
- لم يتم إصدار لدليل المعلمة فى المرحلة الإعدادية يُعد مرجع للمعلمة أو الطالبة .
- أصبح المنهج غيركفء فى مواكبة التحديات الجديدة من غزو ثقافى ، صراع تقنى ، وثورة معلوماتية ، وما يسمى بعصر العولمة لمواجهة مثل هذه التحديات .
- إن المناهج عامة ومناهج التربية الأسرية خاصةً ينبغى أن تخضع لإعادة النظر فيما تتضمنه من محتوى يُساير العلم المتقدم خاصة ذلك العلم الذى يُدعم التنمية البشرية فى عالم اليوم . (إيمان الصافورى ، 2010م ،صـ9).
- ضعف محتوى المنهج على دروس تساعد الطالبات على كيفية التعامل مع الثقافات الغربية الدخيلة ، وكيفية الحفاظ على الهوية الثقافية للفرد .
- ضعف محتوى المنهج على دروس تغرس فيهن الانتماء للوطن ويتضح ذلك من خلال عدم الاهتمام بتحية العلم أثناء طابور الصباح مما قد يؤدى إلى خلق ضعف فى احترام وانتماء الجيل لوطنه وبالتالى لا يهتم بتطويره وتقدمه .
- **نتائج البحوث والدراسات السابقة والتى تناولت التنمية البشرية من خلال المناهج الدراسية وهى:**
  - دراسة (إيمان عبدالحكيم الصافورى ، 2016م) ، وقد هدف البحث إلى تقديم رؤية لمنهج الاقتصاد المنزلى فى ضوء التنمية البشرية لتنمية قدرات المتعلمات وتلبية التقدم المجتمعى .
  - دراسة (صفاء الطنانى ، 2016م) ، هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج مقترح لتفعيل مبادئ التعلم القائم على الدماغ وتأثيره فى بعض جوانب التنمية البشرية لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الاقتصاد المنزلى .
  - دراسة (فاطمة عاشور توفيق ،2017م) ، وهدف البحث تعرف فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر التربية الأسرية على التحصيل المعرفى ومهارات حل المشكلات لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط .

– نتائج البحوث والدراسات السابقة والتى تناولت تحديات العولمة الثقافية من خلال المناهج الدراسية وهى..

– دراسة مرفت حامد محمد هانى ، 2012م : وهدفت الدراسة إلى تحديد مفاهيم الأخلاقيات البيولوجية اللازم توافرها فى مناهج الأحياء بالمرحلة الثانوية على مفاهيم الأخلاقيات البيولوجية لتأصيل الهوية الثقافية والتعرف على فاعلية الوحدة المعاد صياغتها بمفاهيم أخلاقيات البيولوجى فى تنمية التحصيل والهوية الثقافية للأخلاقيات البيولوجية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية.

– دراسة نعيمة بنت عبدالله العقيد ، 2014م : وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور التربوى للأسرة فى تحقيق الأمن الثقافى على ضوء تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الرس ، حول واقع الدور التربوى للأسرة فى تحقيق الأمن الثقافى فى المتغيرات التالية " الجنس – التخصص – حجم الأسرة – المستوى التعليمى للأب والأم – المستوى الاقتصادى للأسرة " كما تقدم الدراسة بعض المقترحات التى يمكن أن تسهم فى تفعيل دور الأسرة فى تحقيق الأمن الثقافى على ضوء تحديات العولمة الثقافية .

– دراسة خالد عبدالسلام ، 2017م ..وهدف المقال إلى التعريف بتأثيرات العولمة الثقافية في مقومات شخصية الشباب العربي من خلال تفاعله عبر مختلف تكنولوجيات الاعلام والاتصال المعاصرة مبرزين في ذلك كيف تنمو فيهم بعض الاتجاهات السلبية نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم، والتي تدفعهم إلى الانحراف عن القواعد والقيم الاجتماعية السائدة خاصة وأن هذه الفئة العمرية التي تتزامن ومرحلة المراهقة ، كثيرا ما تميل إلى النقد والتمرد والعصيان في بعض الأحيان لكل مظاهر الرقابة والوصاية الأسرية و المجتمعية ، كما أن هذه الفئة العمرية كثيرا ما تمر بمرحلة التغيرات السريعة وتميزها بالقابلية للانبهار والتقليد لكل ما هو جديد .

مشكلة البحث

قصور منهج الاقتصاد المنزلى فى تمكين تلميذات المرحلة الإعدادية من مواجهة تحديات العولمة الثقافية .

أسئلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال التالى:

- ما أثر المنهج المقترح فى مادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث: " للمعلم – للمتعلم – مصممى المناهج "

تظهرالأهمية فى تحديد الجهة المستفيدة ، وآلية الاستفادة منها فيما يلى:

- تزويد معلمات مادة الاقتصاد المنزلى بمنهج يشبع احتياجات الطالبات ويساعدهن على الاستفادة منه والاستعانة به فى العملية التعليمية – التعلمية،
- توعية التلميذات فى المرحلة الإعدادية لمواجهة التغيرات التى تفرضها تحديات العولمة الثقافية بما يناسب ثقافتنا الخاصة.
- إنتاج أفراد قادرين على مواجهة التغيرات مع الاحتفاظ بهويتهم الثقافية الخاصة بهم وبالتالى النهوض بهذا المجتمع بأسره من خلال التلميذات وهن أمهات المستقبل.
- إفراز أفراد لديهم انتماء لهذا الوطن بما يحقق مواصفات المواطن الصالح تجاه بلاده ، قد يستفيد خبراء ومصممو المناهج فى تضمين المناهج للتنمية البشرية والتى بدورها تتضمن تنمية قدرات التلميذات على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى إلى:

- تصميم منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية لمواجهة العولمة الثقافية لدى تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية .

- تصميم دليل للمعلمة للمنهج المقترح فى ضوء أهداف التنمية البشرية لمواجهة العولمة الثقافية لدى تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية .
- الكشف عن أثر المنهج المقترح فى ضوء أهداف التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية .

فرض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تحديات العولمة الثقافية لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

– الحدود البشرية

عينة عشوائية من تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية ، بمدرسة كفر طحا الإعدادية بنات – إدارة شبين القناطر التعليمية – بمحافظة القليوبية ، وعددها (50) تلميذة .

– الحدود المكانية

مدرسة كفر طحا الإعدادية بنات – إدارة شبين القناطر التعليمية – بمحافظة القليوبية .

– الحد الزمانى

الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى 2019 – 2020م .

- الحدود الموضوعية

تدريس وحدتين " الأولى – الثالثة " من المنهج المقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية للصف الثانى من المرحلة الإعدادية .

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفى فى معالجة الإطار النظرى للدراسة ، كما تعتمد على المنهج التجريبى فى تعرف أثر منهج مقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوءأهداف التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

التصميم التجريبى للبحث:

يستخدم البحث إحدى تصميمات البحث التجريبى للمجموعة التجريبية الواحدة ذات التطبيق القبلى – البعدى "Experimental Design." طبقاً لمتغيرات البحث وهى كما يلى :

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: المنهج المقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية .

المتغيرات التابعة:

- أهداف التنمية البشرية .
- تحديات العولمة الثقافية .

الإطار النظرى

التربية عملية تنشئة اجتماعية، لها وظائف وأهداف بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تهدف إلى بناء الفرد بناء شاملاً متكاملاً عن طريق تنمية طاقاته وقدراته الجسمية والعقلية والإدراكية والروحية وكذلك تعمل في ذات الوقت على المحافظة على تراث المجتمع ومثله وتقاليده وحل مشكلاته وتحقيق طموحاته. **(إبراهيم العبدالله ، 2004م ، صـ 4)**

ويعد التعليم من ركائز نهضة الأمم فالدول التي تقدمت اهتمت بالتنمية البشرية التي عمادها إصلاح نظام التعليم والتدريب وخططه وأهدافه ومناهجه لذا وضعت الدول العربية بصفة عامة التعليم علي رأس أولوياتها باعتباره القاطرة التي تعبر بنا في القرن الحادي والعشرين .

أخذ المنهج المدرسي تعريفات مختلفة تبعا لاختلاف وجهات نظر الكتاب والمربين فمنهم من اعتبره خطة مكتوبة ومنهم من اعتبره عبارة عن مجموعة من المواد التي تدرس للتلاميذ ولقد ظل هذا المفهوم فترة من الزمن ونتيجة للتطورات العلمية والدراسات التي جرت في علم النفس والتربية والتغير الثقافي للمجتمع تغير مفهوم المنهج من المفهوم الضيق إلى المفهوم الواسع الشامل.

وقد عرف المنهج من قبل بعض التربويين على أنه وثيقة صممت للأستفادة منها في تخطيط التدريس ومنهم من عرفه على أنه برنامج دراسي يتشكل من مجموعة من

المواضيع أو المواد الدراسية التي يطلب من الدراسين أخذها أوتعلمها والبعض الآخر عرفه على أنه خبرات تربوية متنوعة المجالات وهذا المفهوم اقرب إلى المفهوم الحديث للمنهج لكونه مبني على أساس الخبرات الإنسانية . (**نجوى شاهين ، 2006م ، صـ 15-16)**

كما عرف المنهج بأنه عملية صنع قرارات منهجية، ومراجعة هذه القرارات على أساس تقويم مستمر ومتتال، أو هي عملية ترجمة المواصفات التخطيطية المقترحة للأهداف والمعرفة والأنشطة المنهجية إلى واقع محس متمثلا في وثيقة تربوية مكتوبة يطلق عليها المنهج، أو هي عملية تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو المؤثرات عليه، ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الأهداف المنشودة، أو هي عملية الوصول بمستوى المناهج الدراسية إلى أفضل صورة ممكنة حتى تتحقق الأهداف التربوية المنشودة على أحسن وجه وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكلفة . **(محمد السيد ، 2011م ، صـ24)**

عناصر المنهج

- الأهداف

ترتبط ببقية مكونات المنهج بل وبأسسه ارتباطاً كبيراً من حيث أن هناك علاقة« وثيقة بينهما وكما أن هناك علاقة وثيقة بين أهداف المنهج والأسس التي يقوم عليها والعناصرالتي يتألف منها بحيث تمثل أهداف المنهج المدرسي حلقة الوصل بين الأسس التي يقوم عليها والعناصر التي يتألف منها و بمعنى أوضح أنه يمكن ترجمة الأساس الاجتماعي والأساس النفسي والأساس المعرفي في قائمة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من وراء المنهج لذا، نجد أن المجتمع والمتعلم والمعرفة تمثل مصادر أساسية في اشتقاق أهداف المنهج هذا من جانب، ومن جانب آخر، يمكن عن طريق الأهداف اختيار المحتوى الذي يعكس هذه الأهداف، و تنظيمه بالشكل الذي يخدم عملية تحقيق تلك الأهداف كذلك يتم اختيارطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة للمنهج في ضوء أهداف المنهج من أجل ضمان التحقيق لها هذا بالإضافة إلى أن عملية التقويم في المنهج لاتتم في معزل عن الأهداف) .المرجو تحقيقها لدى المتعلمين من خلال المنهج ذاته . **(جودت سعادة ، عبدالله إبراهيم ، 2004م ،صـ 250)**

- المحتوى

يعرف المحتوى التعليمى بأنه " المعلومات والمعارف التى يتضمنها المقرر الدراسى ، والتى تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية تعلمية منشودة ، وهذه المعلومات والمعارف تقدم للطلاب فى أشكال متعددة ، إما مطبوعة أو على صورة رموز ، أوأشكال ، أو صور ، أو معادلات ، أو فى قالب بصرى ، أو سمعى ، أو سمعى بصرى " . **(موقع عمادة التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد بجامعة جازان ، 2014م)** . ويعرف عبد العزيز العمر (2007م) المحتوى على أنه " مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمهارات والقيم والأنشطة التى يتضمنها المنهج المراد للطلاب أن يتعلموه ، وغالباً ما يتم اختيار هذا المحتوى وفق معايير محددة ليناسب المرحلة العمرية للمتعلمين والتطورات التعليمية الجارية . (**عبدالعزيز العمر ، 2007م**) .

- الخبرات

والخبرة هي ثمرة التفاعل الذي يحدث بين الإنسان والبيئة وهي التجربة الحية التي يعيشها الإنسان في مواقف حياته المتعددة أو هي عملية تأثير وتأثر بين الفرد والبيئة حيث يربط بين مايقوم به من عمل وما يحصل عليه من نتائج فيستفيد من ذلك في تعديل سلوكه وزيادة قدرته على توجيه خبراته التالية والسيطرة عليها والمنهج المدرسي إحدى القنوات الرئيسية لنقل الخبرة إلى التلميذ بطريقة مناسبة لمستويات المتعلمين وبأسلوب مشوق يحدث تأثيراً في نفسيا تهم. **(إيمان باهمام ، 2009م ، صـ 62)**

ويبرز لنا (ديوى) أهمية الخبرة بقوله : درهم من الخبرة خير من قنطار من المعرفة وتعرف الخبرة بأنها عملية التفاعل بين الفرد وبين الظروف الخارجية في البيئة التي يستطيع أن يستجيب إليها ، سواء أكانت بيئة طبيعية أو فكرية أو نفسية أو اجتماعية.

(إبراهيم عطا ، 2003م ، صـ 204)

وتتوقف قدرة الإنسان على بناء خبرته على عوامل عديدة منها : ذكاؤه وخبرته السابقة وطبيعة الموقف الذي يتفاعل معه، ففي بعض المواقف تكون العلاقة بسيطة يسهل إدراكها ، وفي بعضها الآخر لا يستطيع الشخص إدراك هذه العلاقة لتعدد عواملها وتداخلها.

– طرق التدريس

إن أهمية طرق التدريس لاتقل عن أهمية بناء المنهج بل تفوقها ، حيث يتوقف فهم التلاميذ للمادة المعروضة عليهم والاستفادة منها على طريقة عرضها عليهم وهذا بدوره يستلزم إعداد المعلم إعداد جيد اً بحيث يملك المعرفة والخبرة والمهارة والتعليم المستمر بحيث يكون مطلعاعلى ما يستجد على الساحة التربوية وخاصة فيما يتعلق بطرق التدريس واستراتيجياته.

وطريقة التدريس هي كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين ، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف ، وهذا يعني أن هناك ظروفاً وإمكانات يجب توفيرها ، وهذه الظروف والإمكانات تتمثل في مكان الدراسة ودرجة الإضاءة والتهوية فيه ، ومستوى الاهتمام الذي يصل اليه التلاميذ والكتاب المدرسي والسبورة وأي أجهزة يوفرها داخل الفصل أو أي وسيلة تعليمية يستخدمها في هذا الإطار ، وبذلك تصبح الوسيلة التعليمية جزءاً من الإمكانات المتوافرة في ذلك الموقف .

(إيمان باهمام ، 2009م ، صـ 65)

و طرق التدريس والتعلم عنصراً هاماً جداً من عناصر المنهج، فهي ترتبط بالأهداف بالمحتوى ارتباطا وثيقا، كما تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية . **(حلمى الوكيل ، حسين بشير، 2004م ، صـ80)**

– الوسائل التعليمية (عباش أيوب ، 2008م ، صـ 52)

تعرف الوسائل التعليمية على أنها" تلك الوسائل والأدوات التي تعمل على تكوين المدركات واكتساب المعلومات وفهمها بطريقة أفضل وأعمق ..لأّنها تعمل على تشغيل حواس التلميذ المختلفة في عملية التعلم .

وتعرف على أّنها " تلك المواد التي لا تعتمد أساسًا على القراءة واستخدام الألفاظ والرموز لنقل معانيها وفهمها، وهي مواد يمكن بواسطتها زيادة جودة الّتدريس وتزويد التلاميذ بخبرات تعليمية باقية الأثر .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا التعريف يشير للوسائل السمعية والبصرية كوسائل تعليمية حيث غلب تسمية الوسائل السمعية والبصرية على الوسائل التعليمية خا صة في المجال التربوي التعليمي.

التنمية البشرية Human Development

فرض مصطلح التنمية البشرية نفسه فى الخطاب الاقتصادى والسياسى على مستوى العالم بأسره وخاصةً منذ التسعينيات ، كما كما لعب البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة وتقاريره السنوية عن التنمية البشرية دوراً بارزاً فى نشر وترسيخ هذا المصطلح . وعلى ذلك فإن مصطلح التنمية السنوية عن التنمية البشرية يؤكد على أن الإنسان هو أداة وغاية التنمية حيث تعتبر التنمية البشرية النمو الاقتصادى وسيلة لضمان الرفاهيه للسكان ، وما التنمية البشرية إلا عملية تنمية وتوسيع للخيارات المتاحة أمام الإنسان باعتباره جوهرعملية التنمية ذاتها أى إنها تنمية الناس بالناس وللناس . إن مفهوم التنمية البشرية هو مفهوم مركب من جملة من المعطيات والأوضاع والديناميات . وهى عملية تحدث نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل والمدخلات المتعددة والمتنوعة من أجل الوصول إلى تحقيق تأثيرات وتشكيلات معينة فى حياة الإنسان وفى سياقه المجتمعى وهى حركة متصلة تتواصل عبر الأجيال زماناً وعبر المواقع الجغرافية والبيئية على هذا الكوكب . **(عبدالقادر يعقوب ، 2014م ، صـ 300-301)**

تمثل التنمية البشرية العلاقات والروابط التى تعمل على رفع مستوى الفرد اجتماعياً وثقافياً ، صحياً وعملياً من خلال تأمين الإنسان الذى يمثل محورها الأساسى بدعم التركيز على طاقاته وقدراته ، كما أنها حددت مجموعة من المجالات التى تتمكن من خلالها تحقيق هذه الرؤية ويمكن حصرها فى دراسة القضايا التالية والتى تمثل محاور الحياة الإنسانية ومحيط اهتمام التنمية البشرية .. **(http:// www. Mstdama .com)** (الأوضاع السكنية – الأوضاع الصحية – اوضاع العمل – الأوضاع التقنية – الأوضاع الاجتماعية – الأوضاع النفسية – الأوضاع الطبقية والسياسية .

تعددت أهداف التنمية البشرية لتقدم حصراً مثالياً لدورها الفعال وأثرها على تقدم المجتمع خاصةً فى الدول النامية إذ تم الأخذ بها وتطبيقها بالشكل الصحيح ، وهى

كما حددتها عدة دراسات كدراسة (**أشرف دوابه ، 2007م**) ودراسة (**محمد مراد ، 2011م)** ودراسة (**إيمان الصافورى ، 2016م**) فيما يلى:

- بناء إنسان قادر على مواجهة الحياة والتغيرات التى تحدث حوله بشكل إيجابى وفعال .
- مساعدة الفرد على التفكير بشكل إيجابى وابداعى بتغير نظرته من نظرة سطحية إلى نظرة أكثر عمقاً وبشكل مختلف للحياة من حوله .
- محاولة اثراء تواصل الفرد بالمجتمع بشكل أخلاقى ومؤثر يعبر فيها الفرد عن نفسه ، وتخلق لديه نوعاً من الارتياح بينه وبين أسرته وأصدقائه وزملاء العمل وقيادته .
- مساعدة الفرد لإيجاد الوظيفة المناسبة له وكيفية الحصول عليها وما يحتاجه لذلك من مؤهلات.
- تحديد الدور الأكثر فاعلية لطبيعة كل فرد وفقاً لقدراته وحاجات المجتمع .
- بناء إنسان يدرك ما هى أهمية دوره وكيفية استغلال طاقاته ومواهبه ووضع أهداف لحياته .
- كيفية التعامل مع المشكلات التى تواجه الفرد بشكل إيجابى .
- غرس مبادئ التفكير الإيجابى المقترن بطرق وأساليب التفكير العلمى الحديث .

ولقد قامت الباحثة بتحديد الأهداف التى تناسب مادة التخصص (الاقتصاد المنزلى) والتى سيقوم عليها فلسفة المنهج المقترح (أهداف التنمية البشرية) بما يواجه تحديات العولمة الثقافية:

- بناء إنسان قادرعلى التكيف لمواجهة الحياة والتحديات والتغيرات التى تحدث حوله بشكل مرن وإيجابى وفعال .
- إعداد فرداً قادراً على الحفاظ على ثقافته وهويته الثقافية والتباهى بها .
- غرس مبادئ التفكير الناقد لمواجهة تحديات العولمة الثقافية التى يتعرض لها الأفراد.

- إعداد أفراد قادرين على ممارسة مهارات التفكير الناقد للتمييزبين ما يهدف لتدمير هويتنا الثقافية وما يهدف لترسيخها من خلال ما يقدم من خلال تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام .
- تدعيم مهارات التفكير الناقد لتمكين الأفراد من فحص وتقصى المعلومات الغزيرة المتوفرة وفهم الحقائق وعدم الانسياق وراء الأفكار المضللة والخاطئة .
- تدعيم مهارات حل المشكلات لإنتاج أفراد قادرين على مواجهة المشكلات الحياتية من حوله بما يواكب العصر من تكنولوجيا المعلومات والإعلام .
- الوقوف على أهداف المنهج الخفى لكل وسائل تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام والتى تهدف إلى تدمير القيم والأخلاق والهوية الثقافية لمجتمعاتنا العربية .
- إنتاج أفراد قادرين على ممارسة مهارات التعلم للقرن الحادى والعشرين لمواجهة التغيرات التى تطرأ على حياتنا اليومية والتكيف معها .
- غرس معايير قيمية أخلاقية للتكيف مع الثقافات الأخرى بما يناسب هويتنا الثقافية العربية .
- إنتاج أفراد قادرين على تحقيق التعلم الذاتى والمستمر فى مواجهة المشكلات والتغيرات المستمرة لهذا العصر .

الصعوبات التى تواجه تحقيق أهداف التنمية فى الدول العربية .

ولكن قد يواجه تحقيق أهداف التنمية في الدول العربية بعض الصعوبات مع تفاوت وجودها بين الدول مثل: (عبدالسلام مصطفى ، 2006م ، صـ 279)

–عدم موائمة مستوي العنصر البشري في التخطيط وفي إدارة المشروعات والبرامج وتنفيذها.

–قلة مشاركة الأفراد مع الدولة في عمليات التخطيط والتنفيذ ومواجهة المشكلات.

–عدم دقة البيانات والمعلومات عن مشكلات المجتمع وأوضاعه وحاجاته.

–اتجاهات النمو السكاني وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

–قلة الاهتمام بعملية التخطيط للتنمية.

–قلة اعتماد الأسلوب العلمي في التفكير والتنفيذ ومواجهة المشكلات.

–الحروب والعنف والصراعات وعدم الاستقرار واستنزاف الموارد.

-انخفاض الدخل القومي والمستوي الاقتصادي ورأس المال المادي.

المجتمع من ناحية، ومرآة انعكست فيها خطوات العمل الوطني نفسه للتوحيد والتحرير والتطوير من ناحية أخري.

** أكدت العديد من الدراسات إلى أهمية دعم علم التنمية البشرية لدى الإنسان نظراً لقدرته على مواجهة التغيرات الجذرية للمجتمع وإنسانيته كدراسة (**رحيمة عيسانى ، 2008**) والتى حددت أهمية علاقات الاتصال والتكنولوجيا فى ظل العولمة والتى تلعب فيها التنمية البشرية لإعداد الفرد وقدراته على مسايرة التقدم .

دمج مفاهيم التنمية البشرية بالمناهج الدراسية

يواجه النظام التعليمى المصرى عموماً فى مرحلته الراهنة تحديات هامة ، ورئيسية تتمثل أهمها فى ضعف المناهج وقصورها فى تحقيق التنمية المنشودة ، ومما لاشك فيه أن جميع مسارات التنمية تبدأ من مساحة التنمية البشرية ، ولن تتحقق دون إنسان حر ومتعلم ومثقف ومعترف بدوره فى صنع المستقبل ، ويتطلب ذلك خلق البيئة المناسبة لهذه التوجهات حتى تؤتى ثمارها . (**أحمد منصور ، 2001م ، صـ 10**)

من هنا تتضح مقولة أن التنمية البشرية للإنسان وبالإنسان ، للإنسان بيده الماهرة ، وذاته الفاعلة ، وعقله المبدع وتجارته المثمرة وبقيمه فى الجد والمثابرة والاتقان ، وذلك هو مفهوم التنمية البشرية فى مضامينه وأبعاده المعيارية . (**ضياء الدين زاهر ،2001م ، صـ 18**) ، لذا يعتبر تحقيق الترابط بين " التعليم والعمل والتنمية " هو محور تقدم الأمم ، وبوجه عام هناك اتفاق حول ضرورة السعى من أجل تعليم مغاير ، وعمل مغاير فى إطار تنمية مغايرة .

إن العولمة كظاهرة ذات أبعاد متعددة تهدف إلى دمج العالم معًا من خلال تعميم نماذج معينة ،لذلك سعى منظرو العولمة إلى صنع آليات خاصة بها، وذلك من أجل تفعيل دورها المعرفي والثقافي، وتطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة فتركز هذا الجهد على مجالي التربية والتعليم أخيرًا بعد أن كان الجهد اقتصاديًا وسياسيًا وإعلاميًا باعتبار أن التعليم هو الوسيلة التي يمكن من خلالها نشر أفكار العولمة. (عبدالسلام مصطفى عبدالسلام ، 2006م ، صـ 294)

وبما أن التربية والتعليم هما الصرحان الأساسيان للاستثمار الحقيقي للإنسان ، وبهما تعمر الأرض وترتفع وتستقيم حركتها، ومن خلالهما يضع الإنسان تصوراته لنظرته الشاملة والمتكاملة لحركة حياته متعددة الأطراف .ومع أن العالم يعيش اليوم زمن القفزات النوعية الواسعة، والتحولات الهيكلية المعاصرة في شتى مناحي الحياة ومختلف اتجاهاتها، وفي مقدمتها الجانب التربوي التعليمي الذي توليه الدولة المتقدمة والأمم المتحضرة قدرًا كبيرًا من الأهمية، فإن النظم التربوية هي المسؤولة عن تكوين رأس المال البشري ذي النوعية الراقية الذي تتطلبه التنمية الشاملة،مما يجعلها أكثر قدرة على ملائمة ميول المتعلم واستعداداته وقدراته والتي تتواءم مع المجالات الاقتصادية والمعرفية والثقافية . (أسعد حسن ، 2008م ، صـ 18)

ويتضح أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين التربية والتعليم والتنمية لأن هدفها ومحورها ووسيلتها هو الإنسان وغايتها هو تطبيق شريعة الله ونشرها والمحافظة علي التراث والقيم العربية والإسلامية في عصر العولمة ، ومما يؤ كد الصلة والارتباط بين التعليم والتنمية ما يستقي من مبادئ وفلسفة المجتمع المصري والعربي حيث أن التعليم يهدف إلي غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم والعادات والتقاليد وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه وحضارته وتراثه في مواجهة تحديات العولمة. (عبدالسلام مصطفى عبدالسلام ، 2006م ، صـ 281)

إن التحديات التى تواجه العملية التربوية والتعليمية فى ظل العولمة عديدة ومتنوعة ، وقد تركت آثاراً سلبية على البيئة التربوية والتعليمية ويمكن ذكر أهمها فيما يلى ..

ضعف الصلة بين الابعاد التعليمية والسوق – التركيز على تحصيل المعرفة والاستذكار والحفظ – قلة تحسين قدرات الطلاب لمواجهة التحديات الجديدة للمجتمع – قلة إدخال العولمة ومضامينها فى المناهج التعليمية مما يعيش الطالب فى حالة انفصام عن الواقع – ضعف التشجيع على الإبداع ةالابتكار – عدم مؤازرة المعلمين ورفع مستواهم المعيشى – قلة المساهمة فى اكتشاف المواهب وصقلها وتنميتها ورعايتها – قلة تضمين بعض الجوانب الترويحية كالالعاب التربوية المسلية التى تُثير اهتمام الطلاب – قلة الجمع بين الأصالة والمعاصرة فى

مناهج التعليم – قلة إنتاج مناهج تعليمية جديدة – الكم الهائل من المقررات الدراسية ضعف المعايير التربوية والتعليمية لقياس منتج التعليم وتطوير أسلوب النتاهج التعليمية (محمد الشهرى ، 2010م ، صـ 101)

العلاقة بين التعليم والتنمية فى عصر العولمة

يتضح أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين التربية والتعليم والتنمية لأن هدفها ومحورها ووسيلتها هو الإنسان وغايتها هو تطبيق شريعة الله ونشرها والمحافظة علي التراث والقيم العربية والإسلامية في عصر العولمة. ومما يؤكد الصلة والارتباط بين التعليم والتنمية ما يستقي من مبادئ وفلسفة المجتمع المصري والعربي حيث أن التعليم يهدف إلي غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء وإكسابهم المعارف والمهارات والقيم والعادات والتقاليد وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم محبين لوطنهم معتزين بتاريخه وحضارته وتراثه في مواجهة تحديات العولمة. **(عبدالسلام مصطفى ، 2006م ، صـ 281)**

وفيما يخص المجال التربوى والتعليمى فى مواجهة هذه التحديات الثقافية للعولمة يجب الاهتمام بالآتى:

- إعداد المعلمين وتدريبهم المستمر لمواجهة التحديات المختلفة للعولمة .
- غرس مبادئ وقيم التربية السوية فى نفوس المعلمين والطلاب وتجسيدها سلوكاً حقيقياً فى حياتهم اليومية .
- التسلح بمعطيات التكنولوجيا الحديثة والتقنيات التربوية المتطورة ، وتطويعها لخدمة رسالة الأمة الحضارية المتسلحة بالعلم والمعرفة .
- تنمية مفهوم الاحسان فى العمل والاتقان فيه .
- تنمية التفكير المنهجى الناقدى القائم على التحليل والمقارنة .
- التواجد المعلوماتى الفاعل والإيجابى على شبكة الانترنت نقدام من خلاله للآخرين معطياتنا الحضارية ورصيدنا الثقافى فتفيد وتستفيد وتصحيح المفاهيم المغلوطة فى حقنا.
- إعادة النظر فى مناهج التعليم ، بحيث يتربى المعلم فى إطار متوازن بين ثقافة المجتمع وقيمه والانفتاح على الثقافات الأخرى دون إفراط أو تفريط .

(محمد الشهرى ، 2010م ، صـ 103 ، 104)

المناهج الدراسية والعولمة:

أشار(**محمد محمود ، 2004م ، صـ 268**) إلى إن العولمة هي ظاهره إنسانية استحقت على المجتمعات البشرية إبعادها المختلفة ومنها استحقاقاتها على المناهج التربوي، حيث تفرض استجابتها لها وتلبي الاحتياجات التربوية في عصر العولمة وتكنولوجيا المعلومات وفيما يلي بعض الأسس والمبادئ لإصلاح المناهج التربوية في المدارس التعليمية المعاصرة:

- إن تركد المناهج على مبادئ التعلم الذاتي عند المتعلمين في المدارس من اجل الاستمرار في التعليم لغرض التكيف مع المتغيرات الثقافية المتغيرة في الواقع الاجتماعي والتوازن معها ليبقي الإنسان حيا م الناحية الثقافية وقادر على إعطاء دوره الاجتماعي بأحسن مستوى ممكن.
- إن يتم اختيار المناهج التربوي من اجل تزويد المعلمين بمعرفه فعاله تساعدهم على التكيف مع المجتمع والعيش مع المتجمعات الإنسانية الأخرى، وإنماء قدرات المتعلمين الشخصية بمستوى إمكاناتهم.
- إن تركز المناهج التربوية على كيف يعرف المتعلم وليس ماذا يعرف؟ أي على طريق اكتساب المعرفة وتحصليها والبحث عنها بصوره متكاملة تجمع بين خصائص الفهم والتمثل وإمكانية التوظيف والاستخدام فضلا عن قدره على النتاج والعمل.
- إن تسهم المناهج في تشكيل عقل المتعلمين يحث يتمكنون من توليد معارف جديدة من معلومات قليله، وتوسيع قاعدة المعارف ألمقدمه إليهم لفرض التكامل والاندماج والابتعاد عن التخصص والضيق.
- إن تعني المناهج التربوية بتقديم أساسيات المعرفة وفلسفتها للمتعلمين والتطور التاريخي للفكر الإنساني وتحدياته الراهنة.
- ضرورة تنفيه المناهج التربوية من المفاهيم والأفكار الخرافية وتقديس المعرفة والتراث ومحاربه اللاعقلانية في الكتب المدرسية وتنمية المهارات العقلية الأساسية

مثل الاستدلال والاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب أضافه إلى مهارات التواصل الإنساني.

- إدخال التكنولوجيا والمعلوماتية في بينه المناهج التربوية بحيث تشكل جزء لا يتجزأ من بينه المناهج وإدخال الآلات الذكية لنهوض بالذكاء البشرى الطبيعي وتهدئيه المتعلمين لادوار تعليمة جديدة هي التعلم عن بعد والعمل مع الفريق والتعلم بالمشاركة والتعلم الالكتروني والتعلم المفتوح والتعلم التكافلي وبناء المناهج بحيث تتبادل الأدوار بين المدارس والمصانع و مواقع العمل واكتساب مهارات التعامل والمبادأة وحسن التصرف في المواقف المختلفة.
- إن تركز المناهج التربوية على المتعلم نفسه والاهتمام بالطابع الشخصي له بحيث يصبح هو محور العملية التعليمة.
- إن تراعي المناهج التربوية توفير فرص إمام الطلبة وتعلمهم وتنميه الشعور بالمسؤولية وحسن الاختيار من وسط البدائل وتطوير مهارات التحكم على الأمور .
- إن تعمل المناهج التربوية على تخليص المتعلمين من سلوكيات سلبيه مثل التعصي والعنف، عدم التسامح.القبلية.كره الإنسان الأجنبي. علاوة على مساعده المتعلمين على اكتشاف ذاتهم وإمكاناتهم وتعلمهم مهارات الحوار ومع الآخرين ومجادلتهم بالتي هي أحسن وزيادة التعليم بمشاركه الآخرين بالتعلم التعاوني والعمل على الفريق أو عن طريق المشاركة الخائلية عن بعد
- إن تركز المناهج التربوية على قضيه اللغة وتعليمها إلى ألطلبه على اختلاف مستوياتهم الدراسية وبحيث تصبح اللغة أداه التربية ونماء شخصياتهم وان تكون اللغة أداه التفكير وأداه الإيداع وأداه النمو الذهني وأداه التحليل للخطاب وتقويه العلاقات المتبادلة بين الفلسفة والمنطق.

تأثير العولمة على الأنظمة التعليمية

يتضح تأثير العولمة على الأنظمة التعليمية من خلال عده انعكاسات منها:

- الاتجاه نحو التطبيق المعايير الاقتصادية على الأنظمة التعليمية والمتمثلة في المنافسة وكفاءة الأداء.

- خصخصة التعليم استجابة لعدم وفاء الحكومات ومتطلبات توفير نوعيه جيده من التعليم.
- اضطراب العلاقة بين سوق العمل وبين الإنتاج.(وما طابور العاطلين عن العمل من الكليات النظرية والعلمية الأخير دليل على صحة هذه الكلام).

(ميساء الشباطات ، 2012م ، صـ 21)

تحديات العولمة ومواجهتها

ينبغي تطوير المناهج الجامعية والمدرسية وتغييرها وتهديفها بحيث تكون المناهج:

- قادرة على استيعاب المتغيرات على صعيد مؤسسات التعليم وأنشطة البحث العلمي والثقافي والفكري.
- قادرة على انجاز ومواصله الإبداع العلمي التكنولوجي المعاصر يقيم عقائدية نابعة من قيمنا العربية والإسلامية.
- قادرة على تقديم النموذج العربي الإسلامي البديل للنماذج العالمية المسوق لها اليوم من قبل المنظومات العالمية المهيمنة بالقوة على العالم.
- تعكس واقع الحياة المعاصرة وتسهم في زيادة التنمية الشاملة وتوسع إطار الحرية لإفراد المجتمع وتعزز دور مؤسسات المجتمع المدني، وتعزيز دور الحوار والإقناع الآخر.
- تهدف إلى توفير حرية التفكير والبحث العلمي وإنشاء نظام تعليمي مختلف عن النظام الحالي في مادته وفلسفته يعمل على أعاده تشكيل عقل الأمة وتحريرها من التبعية الفكرية والسياسية والاقتصادية.
- قادرة على تأهيل وإعداد قيادات وكوادر تعليم نموذجية عالية المهارات تسد احتياجات المجتمع وتساعد الآخرين بدون شروط.
- تهدف إلى احترام عقل الطالب وتوفير وسائل ممكنة تمكنه من استيعاب المعلومات المستجدة وقضايا العصر وإطلاق العنان للطاقات البشرية في كل المجالات كي تفكر وتبدع وتعزز ثقتها بإمكاناتها.
- تهدف لمواجهه تحديات الواقع البشري المعولم في الثقافات والمعلومات والأسواق بفلسفة ذاتية نابعة من عقيدته وقيمة.

- توا كب التقدم الحضاري في محتواها العلمي وتستخدم كل مستجدات تكنولوجيا التعليم.
- قادرة على حل مشاكل المجتمع والعودة بالأمة إلى دور السيادة والقيادة للعالم.
- مستقلة بعيدا عن توجيهات أعداء الأمة وإرادتهم. **(مؤتمر التربية،2008م)**

مفهوم العولمة الثقافية

ومصطلح العولمة الثقافية يمكن النظر إليه من معان متعددة أولها استشعار أحدى الثقافات البشرية التفوق على الباقي، وثانيها حصر الممارسة الثقافية في القطاعات المزدهرة التي تجلب الرخاء المادي وعزة النفس وحصانة الوطن، أما ثالثها التجاوز عن ثغرات ثقافة الازدهار والتقليل من جوانبها السلبية بالقياس بما توفره من رخاء وعزة وحصانة، ورابعها إدخال الثقافة المتفوقة فى علاقة قوة مع غيرها من ثقافات شعوب الأرض بهدف تنشيط الصراع الاستئصالي الذي ينتهي في الغالب بحفظ البقاء للأقوى والتعجيل بانقراض الأضعف ثم الضعيف . **(محمد الاوراغى ، 2010 ، صـ 20)**

إن(عولمة الثقافة) إنما تدعو إلى فرض ثقافة واحدة لا غير، هذه الثقافة بكل مضامنيها وأسسها ومرتكزاتها، ولكون اللغة هي المرتكز الأساسي والرئيسى لكل ثقافة، فأن اللغة تغدو هي العمود الفقري لهذه الثقافة، مقابل هذا هي تدعو إلى التخلي عن كل اللغات الأخرى أو على أقل تقدير جعل اللغة الأم هي لغة الثقافة المسيارة والأقوى تلك التي تهيمن وتسود على كل الثقافات الأخرى. **(رائد فؤاد ، 2014م ، صـ 390)**

كما يرى كثير من الباحثين أن العولمة الثقافية على أنها ثقافة الهيمنة والإقصاء لثقافة الآخر ، والتى تسعى لتحقيق مكاسب على حساب شعوب العالم الأخرى ، فيعرفها الشريف بأنها " سيطرة وغلبة ثقافة من الثقافات على جميع الثقافات الأخرى بُغية الهيمنة وسلب خيرات الشعوب لصالح تلك الثقافة . **(محمد الشريف ، 2011م ، صـ 125)**

ويصف بلقزيز ثقافة العولمة بثقافة ما بعد المكتوبة ، فهى ثقافة الصورة التى باتت قادرة على تحطيم الحاجز اللغوى ، وتخترق وعى الفرد وتعبر عنه ، وهى تجرى وتتوسع فى مناخ من التراجع الحاد للثقافة المكتوبة على صعيد الإنتاج والتداول ، ويرى أنها فى حقيقتها ليست سوى اغتصاب ثقافى وعدوان رمزى على سائر الثقافات الأخرى

، بل إنها ترادف الاختراق الذى يجرى بالعنف المسلح بالتكنولوجيا ، فيهدر سيادة الثقافة فى سائر المجتمعات التى تبلغها عملية العولمة . **(عبدالإله بلقزيز ، 2011م ، صـ 43-48)**

أهداف العولمة الثقافية

إن أهداف العولمة الثقافية الحقيقية ، والتى تسعى الدول الكبرى ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيقها ، مستغلة فى ذلك التقدم الهائل فى وسائل الاتصال والإعلام ، تختلف عن الأهداف التى يرددها دعاة العولمة 0 وهى خدمة للبشرية عامة ، وتوحيد الجهود لتحسين حياة الإنسان عن طريق نشر التقنية الحديثة ، وإشاعة القيم الإنسانية ، وحماية هذه القيم من إهدارها حتى ولو كان من قبل الدولة ، ومقاومة الرقابة التى تحد من قيمة الإنسان 0 **(عبدالرحمن الزنيدى ، 2000م ، ص 18)**

وتذكر كل من (بدرية البسام ، 2012م ، ص 162) ،(وسامى الدلال ، 2004م ،ص 63) ، و (محمد علوان ، 2005م ، ص 876) ، و(بن مرزوق عنترة ومعمرعمار،2011م ، ص 147) ، أن من أهم الأهداف التى تسعى العولمة الثقافية لتحقيقها هى :

- خدمة السيادة المركزية والهيمنة العالمية ، وتمرير معانى العولمة الاقتصادية والسياسية
- القضاء على السيادة الثقافية للأمم والشعوب وإزالة الخصوصيات التى تقف أمام شيوع قيمها الجديدة ، لتحل محلها ثقافة جديدة
- نزع الخصوصية الفردية ومحو الهوية الذاتية ، فهى لا تعترف بالهوية الشخصية سواء هوية الفرد الواحد أو المجتمع الواحد أو الدولة الواحدة
- إضعاف الثوابت الدينية والفكرية والأخلاقية للوصول إلى بناء إنسان هامشى يذوب فى المادية
- إقحام المرأة فى كل المجالات دون استثناء بقصد استغلالها باسم الثقافة والفن ، لتكون أداة ميدانية لتطويع الشعوب الإسلامية للهجمة الثقافية الغربية
- تغيير المناهج التعليمية وذلك لإضعاف ارتباط الطالب المسلم بدينه وتاريخه

- القضاء على المشاعر الوطنية داخل الدولة ومحاولة ربط الفرد بالعالم لا بالدولة ، فى محاولة لإسقاط هيبة الدولة القُطرية
- القضاء على العروبة باعتبارها رابطة قومية مضادة لحركة العولمة التى تستلزم القضاء على أى رابطة غير الانتماء لفكرة الإنسانية العالمية
- إزاحة اللغة العربية وذلك لحساب اللغات الأجنبية ، وبخاصة اللغة الإنجليزية لغة العولمة ، سواء فى الخطاب الشفوى أو المراسلات أو وسائل الإعلام ، بل وحتى كلغة للتعليم فى المدارس والجامعات
- فرض سياسة إعلامية قادرة على إعادة صياغة الأخلاق والقيم والعادات وفرض هيمنة ثقافية جديدة تصب فى مصلحة الدول الغربية تشجع على الاستهلاك والتبعية
- الاستحواذ على الطاقة المعرفية فى العالم الإسلامى بربطها بالثقافة العلمانية ، وذلك لتحقيق غايتين هما : حرمان المجتمع من تلك الطاقات ، واستغلال هذه الطاقات فى الإسهام فى بناء الكيان الحضارى الغربى
- **أبرز تحديات العولمة الثقافية على الأمن الثقافى:**
- تعد العولمة الثقافية من أقوى التحديات التى تواجه العالم الإسلامى ، حيث تشكل تحديًا مصيريًا يحمل بين جنباته الفرص الإيجابية والمخاطر والتهديدات ، وأشد من هذه التهديدات أثرًا بلا شك تلك التى تتصل بثقافة الأبناء وسلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم (**رجب العويسى ، 2006م ، صـ60**) ، فقد فرضت هذه الثقافة واقعاً جديدًا ، تعمد إلى تكوين إنسان عالمى غير متشبث بثقافته الوطنية 0 ومن أهم هذه التحديات مايأتى ..
- **أولاً .. الهوية الثقافية**

مفهوم الهوية الثقافية:

- على الرغم من أن كل باحث تناول مفهوم الهوية وفقا للميدان أو العلم الذي يبحث فيها، إلاّ أن جميع العلوم تتبنى مفهوما متقاربا للهوية وتتفق على أن أهم شيء في تعريف الهوية هو الخصوصية والتميّز عن الغير؛ فنجد علماء الكلام والعقائد يعرفون الهوية على أنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال

النواة على الشجرة في الغيب المطلق . والهوية تطلق على ثلاثة معاني : التشخص، والشخص ذاته والوجود الخارجي . (**خليل نورى ، 2009م**)

- ويعرفها علماء الفلسفة على أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضا وحدة الذات؛ أما علم الاجتماع فالهوية عنده هي عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره، أي تحديد حالته الشخصية، وهي تعني تحديد المميزات بالخصائص الاجتماعية العامة، ولم يختلف مفهوم الهوية كثيرا عند علماء النفس بحيث تعرف على أنها حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتسمى أيضا بوحدة الذات . **(سمية شابنى ، 2014م ، صـ 246)**

ثانياً: التحديات فى مجال الانتماء والمواطنة

الانتمـاء

الانتماء هو عملية ارتباط عقلى ووجدانى بأفراد أو فئات أو كيانات ، ويتبلور هذا الارتباط بالإطار الفكرى للفرد وما لديه من معلومات ومعارف وما يرتبط به من معايير ، فهو شحنة عقلية ووجدانية كامنة بداخل الفرد تظهر فى المواقف ذات العلاقة ، ويمكن تحديدها من خلال مجموعة من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد بحث تكون تلك الممارسات معبرة عن موقفه ورؤيته تجاه ما يحدث **(مريم المطوع ، 2012م ، صـ 7)** .

ويرتبط مفهوم الانتماء بمفهوم الهوية ، وتتجلى أهمية انتساب الفرد إلى جماعة يجد لديها الأمن والمكانة والتقدير ، فإشباع هذه الحاجات تكمن وراء حبه لأهله وجماعته ومجتمعه وأمته ، حيث يشعر بالولاء لهم ، ويسعى إلى حمايتهم والدفاع عنهم ، وعلى هذا النحو يعد الانتماء ضرورة إنسانية يحقق الفرد بواسطتها ذاته ، ويحقق المجتمع بها تماسكه واستقراره وتقدمه. **(محمد الزغير، 2010 ، صـ 4)**

ويعد الشعور بالانتماء للمجتمع من أهم الدعائم التى تحافظ على المجتمع واستقراره ونموه ، وهو يشير إلى مدى شعور أفراد المجتمع بالارتباط بمجتمعهم ، ويمكن أن يستدل على ذلك من خلال المشاركة الإيجابية فى أنشطة المجتمع ، والدفاع عن مصالحه ، والمحافظة على ممتلكاته ، والتعاون لحل مشكلاته والشعور بالفخر والاعتزاز بهذا الانتماء (**أحمد عبد الباقى ، 2011 م ، صـ 106**) ، فعملية

الانتماء للجماعة مهمة فى بناء المجتمعات وتماسكها ، فمن خلال هذه العملية يتم نقل التراث الثقافى من جيل إلى جيل ، وأن بقاء المجتمع واستمرار حياته يعتمد على الاشتراك والتعاون بين أفراده ، وعلى إيمان كل منهم بروح وأهداف الجماعة التى ينتمون إليها (**ماهرمحمد ، 2012 /2 ، صـ 37**) .

كما يعد الانتماء من المقومات الأساسية لتحقيق الأمن بصفة عامة ، والأمن الثقافى على وجه الخصوص ، لأن الفرد الذى يشعر بالانتماء ، هو نفسه الذى يسعى دائمًا إلى تحقيق الأمن والاستقرار فى مجتمعه الذى ينتمى إليه ، ويكون ملتزمًا بالقيم والقوانين والمعايير السائدة فيه ، ومحافظًا على ذاتيته الثقافية من الذوبان مع الثقافات الأخرى ، وعليه فالانتماء هو الطريق إلى تحقيق الأمن الثقافى والاستقرار والنمو والتقدم الاجتماعى فى ظل التحديات العالمية المعاصرة (**أسامه عبد الرحمن ، 2013م ، صـ 28**) .

فى حين أن فقدان الانتماء يعد من أخطر ما يهدد المجتمعات ، وقد يترتب عليه سلوكيات غير مقبولة داخل المجتمع كالأنانية والسلبية وعدم احترام القوانين ، وفى هذا الإطار يشير سليم (**محمد سليم ، 2010م ، صـ 37**) إلى أنه قد يترتب على ضعف الانتماء سيادة القيم الفردية ، وعدم الالتزام بقيم ومعايير وقوانين المجتمع ، وعدم وجود الأمن والاستقرار فى المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ، وتعرض البلاد للأزمات المختلفة ، فلا تتحقق المواطنة الصالحة ، ويصبح المواطن عقبة فى طريق التنمية . أو أن يصبح الفرد فى حالة حياد عاطفى بالنسبة للآخرين أو المجتمع ، ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه فى ذاته أو يصبح فى حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين ، فالشخص غير المنتمى قد ينفصل عن ماضيه وحاضره فلم يعد يهتم بمستبقله (**أحمد عبد الباقى ، 2011م ، صـ 104**) .

على ضوء ما سبق يتضح أن الانتماء أحد مقومات الأمن الثقافى ، بما يحققه من أمن ومكانة وقدير للفرد ، وما يشبعه من حاجات إلى الارتباط بجماعة ، يشعر نحوها بالفخر بهذا الانتماء ، ويجعله يرتبط بها بمصالح مشتركة ، ويلتمس منها الحماية ، وفى الوقت نفسه يعمل على حمايتها ، ويكون مهتمًا بقضاياها ،

وعلى وعى بمشكلاتها ، وملتزمًا بالقوانين والقيم التى تعلى من شأنها ، محافظًا على مصالحها ، مراعيًا الصالح العام ، بما يحفظ للمجتمع أمنه واستقراره وتقدمه فى ظل تحديات العولمة الثقافية ، وهذا يتطلب من الأسرة كأحد أهم مؤسسات التربية أن تعمل على غرس قيم الانتماء فى أبنائها ، وإشباع حاجاتهم لهذه القيمة .

المواطنة

ويتجسد حب الوطن فى المواطنة الصالحة ، والتى تعبر عن المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه ، المبنى على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق ، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ، والمواطنة صفة يتمتع من خلالها المواطن بالحقوق ويلتزم بالواجبات التى يفرضها عليه انتماؤه ، وهى تعبير قانونى عن الوجود السياسى للوطن والمواطن معًا ، مما ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن ، فى ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقى والازدهار للوطن فى جميع المجالات (**عبدالله آل عبود ، 2011م ، صـ 25 ؛ فضل العمرى ، 2012م ، صـ 42**) ، لذا يلاحظ أن أول ما تسعى إليه الدول الناهضة ، هو توجيه عنايتها الكاملة لتربية مواطنيها ونشر الوعى بينهم ، فالمواطن الصالح هو رأس المال الحقيقى فى العلية التنموية بكل أبعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية (**صلاح الدين حماد وأحمد شهوان ، 2011م ، صـ 344**) .

كما أشارت عدة دراسات إلى أهمية المواطنة فى ظل تحديات العولمة الثقافية ، منها دراسة أبو دف (**محمود أبو دف ،2004م**) التى أكدت الحاجة إلى المواطنة ، لا سيما فى ظل تحديات العولمة وأخطارها الاجتماعية والثقافية والتى أثرت على شخصية المواطن وهوية المجتمع ، ودراسة الدويلة (**عبير الدويلة ، 2014م**) التى أشارت إلى أهمية المواطنة ودورها فى مواجهة التحديات التى تواجه المجتمع .

هكذا يتضح أن المواطنة ركيزة أساسية فى تحقيق الأمن بصفة عامة ، والأمن الثقافى بصفة خاصة ، وخصوصًا داخل المجتمع السعودى الذى يشهد تطورات سريعة ، أدت لإلى حدوث تغيرات داخل المجتمع ، مما يتطلب الاهتمام بالتربية على المواطنة كهدف تسعى إليه مؤسسات التربية المختلفة ، تربية تجعل الفرد

إيجابيًا يدرك ما له وما عليه ، ويكون قادرًا على الإسهام الفعال فى بناء الوطن الذى يعيش فيه ويحافظ على أمنه ، فالمواطن الصالح هو الفرد الإيجابى المشارك فى كل ما من شأنه ازدهار وطنه ورفعته ، والذى يفتخر بالانتماء إليه والتضحية من أجله ، وهو المواطن المستنير القادر على التكيف مع التطورات المتلاحقة فى مجتمعه ، وفى المقابل أن غياب المواطنة يضعف قيم الولاء والانتماء للوطن ، وما يترتب عليه من نتائج سلبية على الفرد والوطن على حد سواء ، وهو ما تسعى العولمة الثقافية إلى تحقيقه من خلال القضاء على المشاعر الوطنية داخل الدولة ومحاولة ربط الفرد بالعلم لا بالدولة ، من خلال ترويجها لمفهوم المواطنة العالمية

تحاول العولمة الثقافية ربط الإنسان بعالم " اللاأمة " و " اللاوطن " واللادولة " ؛ ليسهل عليها عملية السيطرة ، فهى لا تستوطن بلدًا ، ولا تركن إلى شعب أو أمة ، وإنما تستوطن الفضاء الخارجى الذى تصنعه شبكات الاتصال ، والذى يوجه الثقافة والسياسة والاقتصاد ، وعن طريق ذلك الفضاء تخلع الفرد من هويته وأسرته ، وتخلع الأسرة من مجتمعها ، والمجتمع من أمته الكبرى ، وتخلع الأمة من روابطها الإنسانية (**عبدالكريم بكار ، 2013 م ، صـ 69**) .

إذ من الواضح اليوم أن العولمة تمارس عملية خلع واسعة النطاق ، فهى تحاول تفكيك الأسرة بإضعاف الصلة بين أبنائها ، وتفكيك المجتمع بإضعاف الانتماء إليه ، كما تحاول تفكيك الأمة من خلال جعل كل مجتمع من المجتمعات الإسلامية وحدة قُطرية غارقة فى همومها الخاصة ، وقد بدأت مظاهر التفكك تتجسد فى حياة كثير من الشباب من خلال ضعف الاهتمام بالشأن العام ، وضعف روح الانتماء للأمة وللمجتمع المسلم الذى يعيشون فيه (**عبدالكريم بكار ، 2002 م ، صـ 48**) ، وأيضاً من خلال تعزيز النزعة الفردية التى يركز فيها الشباب على مصالحه الخاصة ومنافعه الذاتية ، ولا يلتفت إلى ما حوله ، حتى أنه لا يركز على الجوانب المعنوية من ذاتيته ، بل على الجوانب المادية فحسب ، وذلك مقابل انتفاء النزعة الجمعية التى تنمى الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، وتزيد من الدافعية لخدمة المجتمع (**فيصل الغرايبة ، 2010 م ، صـ 294**)

كما تعمل العولمة الثقافية على إضعاف الانتماء والمواطنة بوسائل متعددة منها تناولها قضايا تمس المواطن وتقدم تفسيرات للأحداث تؤثر فى عقول الشباب ،وتشهد المواطنة تحديًا يتمثل فى عملية الانفتاح الثقافى الذى تعددت آلياته ووسائله لتخاطب الشباب عن بعد ، وتقدم الكثير من التفسيرات والتأويلات المنحرفة أو الملتوية للأحداث الإقليمية والدولية ، وتسلط الضوء على قضايا مجتمعية تمس جوهر هذا المفهوم لدى الشباب ، وتعرض إطارًا مغلفًا بشعارات تأخذ بالمشاعر وتؤثر فى تفكير من هم فى سن القابلية للاحتواء أو التأثير الفكرى والثقافى بحكم خصائص المرحلة العمرية التى يعيشونها ، ويثير ذلك جدلاً فى الأوساط السياسية والدينية والتربوية حول مدى تأثر مفهوم المواطنة لدى الشباب بهذه الأفكار ، ودور مؤسسات المجتمع فى الحفاظ على البنية السليمة لوعيهم وممارستهم للمواطنة .

ثالثاً: التحديات فى الإعلام ووسائل الاتصال

العولمة مشروع شامل ومتكامل ، يحاول أصحابها باستمرار التغلغل فى شتى مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية لدول العالم ، لإزالة الحواجز وفتح الأسواق وتنميط الثقافة منادين بأن العالم عبارة عن قرية صغيرة (**ديانا حمد ، 2012 م ، صـ 54**) ولتحقيق ذلك عمد صانعو العولمة إلى الإعلام لما له من أدوار خطيرة وسريعة وحاسمة فى نفس الوقت ، من أجل خدمة مصالح وغايات العولمة الرئيسية ، وهى السيطرة على العالم من خلال هيمنة القطب الواحد " الهيمنة الأمريكية " على باقى دول العالم فى مختلف القطاعات العسكرية والاقتصادية والسياسية والتقنية ، باعتبار الولايات المتحدة الأمريكية رائدة التقنية الحديثة (**الفتلاوى ، 2009م ، صـ 114**) .

ونظرًا لأن الإعلام بوسائله والاتصالات بوسائطها هما فى الحقيقة لسان العولمة الناطق ، وأداتها الفاعلة لتحقيق أهدافها ، وتفعيل واقعها ، لما تتميز به هذه الوسائل من قدرات هائلة فى اقتحام الحدود الزمانية والمكانية والسياسية والشرعية والنفسية ، وبما يملكان من أساليب الإقناع أو الالتفاف والتضليل أحيانًا ،

فقد أوكل إليهما مهمة نقل الثقافة المراد تعميمها وعولمتها (**صلاح الحارثى ، 2003م ، صـ 106 – 107**) .

ويذهب كل من سالم (**عبدالبديع سالم ، 2010م ، صـ 228**) والغرايبة (**فيصل الغرايبة ، 2010 م ، صـ 279**) إلى القول بأن أخطر ما يروجه الإعلام الموجه ، هو نشر ثقافة الانهزام والازدراء للقيم الإسلامية والأخلاق والتاريخ ، فى مقابل ثقافة الغرب وقيمه وأخلاقه ، خصوصًا فى ظل التراجع المروع لمعدلات القراءة والتثقيف ، والنقص الحاد فى برامج التوعية والتربية ، ولقد نتج عن هذا أن أخذ الشباب من ثقافة العالم الآخر ، برغبة وانبهار ، وعبر عن ذلك بتقليد شباب العالم فى ملبسه وعلاقاته وقراءاته ولغته ، وهو يعتمد فى ذلك على الشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية ليطلع على أحدث الموضات والأفكار والأساليب وأنماط السلوك ، والتى نمت لديه كقناعات يبنى عليها تصرفاته ويحدد فى ضوئها اتجاهاته فى الحياة ونظرته إليها ، مقابل التخلى التدريجى عن قناعاته السابقة النابعة من ثقافته المحلية والوطنية ، ومقابل تغير اتجاهاته فى الحياة التى اعتادها أو سار فى ضوئها سابقًا ، والتى تكونت بتأثير التراكم الثقافى والمعرفى الذى زودته به ثقافته الأصلية .

هذا بالإضافة إلى ما نتج عن التدفق الإعلامى والاتصالات من استبدال ثقافة الكلمة بثقافة الصورة ، وأصبحت رمز التخاطب والتفاعل ، حيث يذكر ليلة (**على ليلة ، 2012 م ، صـ 157 – 158**) فى هذا الصدد أن العولمة تحتاج لتحقيق أهدافها بسرعة إلى لغة الصورة ، وليست الكلمة التى تعرف الحدود وترتبط بثقافة قومية واحدة ، أما ثقافة الصورة فعابرة للحدود ، ولا تتطلب من أجل الإدراك والفهم سوى جهد المتابعة والتى تخاطب الحواس والغرائز ، وهذه الثقافة ترفض التأمل والحس النقدى ، ثقافة يتلقاها الشباب ويستوعبونها دون أن يشكلوا رد فعل لها ، ويرجع ذلك لظروف عدة منها أنها سريعة التتابع ومن ثم الملاحظة تحتاج إلى يقظة الحواس دون الاهتمام بالعقل ، وعلى هذا النحو تقتل الصورة العقل الإنسانى أو على الأقل تعيد تشكيل الإنسان ليصبح إنسانًا ذا بعد واحد .

فضلاً على أن لوسائل الإعلام دورًا فى تشويه الواقع بتبسيطه ، أو تضخيمه ، وتزويد الإنسان بعالم خيالى ، حيث تصبح أحلام المرء كأنها حقيقة (**هيام النجار وعلياء عبد المنعم وشريف البندرى ، 2012م ، صـ 72 – 75**) وأيضًا تسعى إلى تشويه المعلومات والأحداث وصياغتها بالطريقة التى تريدها ، وفى هذا الإطار أشار البيان الختام لمؤتمر مكة المكرمة الحادى عشر إلى خطورة الرسائل الإعلامية المشوهة والمعلومات غير الدقيقة للأحداث العالمية ، لما لها من تأثير سلبى فى الشعوب الإسلامية خصوصًا الأجيال الشابة ، وأعرب المؤتمر عن قلقه من استمرار الهجمات الإعلامية على الإسلام والمسلمين ، وأضاف أن العالم الإسلامى ضحية تدفق إعلامى غير متوازن (**هيئة تحرير مجلة الجامعة الإسلامية ، 2011م ، صـ 248- 249**) .

من جانب آخر يلاحظ تنامى الثقافة الاستهلاكية لدى الأبناء ، وما نتج عنها من تأثرات سلبية على شخصياتهم ، نتيجة للدعايات المكثفة فى وسائل الإعلام ، إذ يشير مجاهد (**محمد مجاهد، 2001م ، صـ 188 – 189**) إلى أن ثقافة الاستهلاك تعد أحد التحديات التى تقف أمام بناء المجتمعات العربية ، حيث تحطم قدرات الإنسان ، وتجعله مستهلكًا ، غير منتج ، بل تجعله يتباهى بما لا ينتجه ، مما تشكل لديه قيم الاتكالية والتواكل والرغبة فى الكسب السريع بأقل مجهود وبدون عمل منتج ، وما نتج عن ذلك من إضعاف روح النقد والإبداع ، وتذكر المصرى (**إكرام المصرى ، 2005م ، صـ 67**) أن هذا نتيجة لحملات الإعلان ، والدعاية المكثفة ، التى تدفع الأبناء إلى شراء ما لا يحتاجونه ، فقد بات من المهم فى عصر العولمة ، أن يسعى المجتمع إلى المزيد من الاستهلاك ، حتى تظل عجلة الصناعة تدور ، من أجل تحقيق المزيد من الإنتاج ، بغض النظر عن كل النتائج البيئية والصحية التى تترتب على ذلك ، وقد أصبح الاستهلاك فى حد ذاته ثقافة ، وأسلوبًا من أساليب التعبير عن الذات والشخصية ، ومعيارًا للتمايز الاجتماعى .

رابعاً: القيم والأخلاق

القيم: يكاد الاهتمام بمشكلة القيم في عصرنا الحاضر يكون من أهم مشكلات الفلسفة والفكر المعاصر، ذلك أن هذا العصر قد اختلفت فيه وجهات النظر إلى الحياة، حتى

أصبحت النقائض مظهره، والتغيرات الجذرية الثورية أهم سماته، فالقيم التقليدية قد بُدلت وحضارة الإنسان هدد تها نظرة الشر التي يمتاز بها الإنسان المعاصر بالرغم من التطور التكنولوجي والرقي الحضاري الذي يعيشه هذا الإنسان . فالقيم التي يتبناها الأشخاص عوامل هامة محددة لسلوكهم فعندما يؤدي الفرد سلوكًا، أو يختار مسارًا ما في حياته مفضلا إياه على سلوك أو مسار آخر فإنه يفعل ذلك وفي ذهنه أن السلوك أو المسار الأول إنما يساعده على تحقيق بعض القيم أفضل من السلوك الآخر. **(زياد بركات ، 2005م ، صـ 4)**

ولمواجهة طوفان الغزو الثقافي القادم إلينا من الغرب بقيمه المختلفة عبر وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، لابد من أن نحتاط لمقاومة هذه الهجمة الثقافية من خلال إكساب أطفالنا وشبابنا المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي يتصف بها مجتمعنا و تتميز بها ثقافتنا **(إيمان فرج ،2005م)** ، وذلك بتقديم تربية سليمة للناشئة تواكب مسيرة الحياة بشكل ايجابي، وفي سبيل ذلك يستحب وضع الشباب في موقع المسؤولية وتدريبهم على ذلك حتى يشبوا بشخصية متميزة متوافقة مع الواقع بقدر متوازن . **(سعد الإمارة ، 2003م)**

وهذا يتطلب إشراك الشباب في القيام بأدوار اجتماعية مختلفة تتمثل فيها القيم والمبادئ الثقافية لمجتمعهم، وأن يبتعد الكبار عن المتناقضات في سلوكهم، وعليهم تقديم نماذج حقيقية أمام الشباب لكي يقتدو ا بها، وعلى الآباءوالمربين أن يخاطبوا هؤلاء الشباب بلغة سهلة ومبسطة يفهمونها، لتسهيل عملية اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم ولا يشعرون بوجود فجوة ثقافية بينهم وبين الكبار

. **(محمد خالد،2001م)**

مصطلحات مرتبطة بالقيم: (بن منصور اليمين ، 2010م ، صـ 32)

- الأخلاق:

الإنسان كائن أخلاقي بفطرته، فأعماله تحمل قيمة أخلاقية، مهما كانت هذه القيمة الأخلاقية، يقول الغزالي":فالخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا، سميت تلك الهيئة خلقا حسنا، وإن كانت

الصادرة عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقا سيئا" ، وبالتالي يمكننا تحديد القيمة الخلقية بأنها وزن خلق معين بمقياس أخلاقي معين، وإن اختلفت المقاييس الأخلاقية إلا أن جميعها يدور في حقلي الخير والمنفعة، أو الشر والضرر، ومقدار هذا النفع أو الضرر هو القيمة الفعلية للخلق المقوم، والقيم الأخلاقية نوعان، قيم خلقية ايجابية أو عليا، وقيم خلقية سلبية أو سفلى لأنها تقوم الخلق المتضمن هاتين الناحيتين، فالقيم الأخلاقية تختلف عما سواها من القيم، لأنها ترتبط بالشخص الذي يحملها، في حين ترتبط القيم المادية مثلا بالأشياء وصفاتها، وبالتالي فالشخص هو وحده من يقدر أن يسلك سلوكا أخلاقيا عندما يريد ويعمل ويستهدف غايات، وينوي ويحقق ويشعر بالقيم الأخلاقية، ولهذا فالأخلاق الإسلامية ترتفع بالإنسان إلى مستوى التكريم الإلهي، وتعمل على تناسق مصالح الفرد وتكاملها مع مصالح المجتمع وهيئاته ومؤسساته،بهدف تحقيق الأمن والسعادة للفرد والمجتمع على السواء.

- المثل:

تختلف القيم الأخلاقية عن المثل، فالمثل هي ما يحتذيه الفرد من السلوك والمبادئ والقواعد المنظمة للأفعال الإنسانية، بحدودها العليا سواء أكان مطبوعا مجبولا عليها أم مكتسبا لها من الحياة الاجتماعية، وهي" القدوة من الأفعال الإنسانية التي يعتزبها" ، فالقيم الأخلاقية بذلك أكثر عموما من المثل وبينهما عموم وخصوص فكل مثل قيمة أخلاقية وليست كل قيمة أخلاقية مثلا،فالكرم يعد قيمة أخلاقية ومثالا لكن نقيضه البخل لا يمكن عده من المثل وإنما يندرج تحت القيم الأخلاقية، وعليه فإن المثل لا تمثل إلا جانبا واحدا من السلوك الإنساني، وهو السلوك الايجابي فحسب.

آليات تحقيق الأمن الثقافى

يعد تحقيق الأمن الثقافى غاية من الغايات التى ينبغى السعى نحو بلوغها فى هذه المرحلة المهمة من مراحل التطور الثقافى والمعرفى ، وفى ظل ثقافة كونية تنزع نحو انتهاك الخصوصيات الثقافية ، وتهميشها

وفى هذا الإطار عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (2007 / ب : 33 – 34) ندوة دولية حول تفعيل مقومات الثقافة الإسلامية ، استهدفت مناقشة

مخاطر العولمة الثقافية وما تؤدى إليه من فرض نمط واحد من التفكير والرؤى والسلوك ، ويمثله ذلك من تناقض مع الرؤية الإسلامية للإنسان والكون ، وقد خرجت بعدد من التوصيات لمواجهة هذه التحديات ، منها الأخذ بأسباب التقدم العلمى ، عن طريق الارتقاء بالمؤسسات التربوية والثقافية ، بحيث تكون قادرة على التعامل مع مخرجات النظام العالمى والعولمة ، وصولاً إلى صياغة مجتمع فاعل ومنتج وآخذ بزمام المبادرة الحضارية .

دور المؤسسات التربوية فى مواجهة العولمة الثقافية

من الواضح إذًا أن المؤسسات التربوية قادرة على تحقيق الأمن الثقافى من خلال اهتمامها بالعلم ، والإبداع ، وتوفير المناخ التربوى المناسب ؛ إذ تشير (**سهيرأبو العلا : 2002م ،صـ 173**) فى هذا الإطار إلى أهمية قيام مؤسسات التربية بدورها فى تحقيق المسئولية الملقاة على عاتقها فى تنشئة الأبناء تنشئة تجعلهم قادرين على الحياة فى عصر التميز والإبداع ، وذلك بتنمية قدراتهم الإبداعية وتوفير المناخ التربوى المناسب فى الأسرة والمدرسة والجامعة ، كما تؤكد (**العطاس : 1429 ، 92**) على أن التربية هى السبيل لدخول عصر المعلومات وهى الطريق للتخلص من التخلف والجمود الثقافى والتبعية ومواجهة التحديات المختلفة فى جميع المجالات ، ويضيف (**سليم بركات : 2012م ، صـ 4**) فى هذا الجانب أن التربية هى المعنية بزيادة قدرة الأبناء على الإتيان بالجديد المتميز ، والإتيان بالرأى الخاص غير المسبوق ، كما تشجع اختلاف الآراء وتنوعها ، ولا تحاول رفض الرأى الغريب .

يتضح من خلال الطرح السابق أهمية العلم والإبداع فى تحقيق الأمن فى جميع جوانب الحياة ، خاصة الأمن الثقافى حيث يتسلح الفرد بأدوات العولمة لمواجهة تحدياتها المختلفة ، فالعصر اليوم هو عصر العلم والمعرفة ، لذا كان على الأسرة أن تعد الأبناء للعيش فى هذا العصر ، والتكيف معه ، من خلال تربية أبنائها على التفكير العلمى والتأمل والبحث والإبداع ، وتكون هذه التربية تربية إيجابية تؤمن بتطور المجتمع وتغيره إلى الأفضل فى حدود الشريعة الإسلامية ، تربية قادرة على حل المشكلات التى يواجهها الأبناء ، رافضة للتقليد الذى يعطل عقولهم ويسلب إرادتهم ، وعلى المؤسسات التربوية المختلفة أن تتكاتف معها لإنجاح ذلك .

أدوات البحث:

وفقاً لما تقتضيه أهداف الدراسة الحالية ، فقد استخدمت الباحثة لجمع معلومات الدراسة الأدوات التالية:

- دليل المعلمة ويشمل (إعداد قائمة بالأهداف التى تناسب مادة التخصص " الاقتصاد المنزلى" والتى سيقوم عليها فلسفة المنهج المقترح " فى ضوء أهداف التنمية البشرية "
- إعداد قائمة بتحديات العولمة الثقافية واختيار انسبها لمحتوى المنهج ولتلميذات المرحلة الإعدادية .
- إعداد مقياس تحديات العولمة الثقافية من (الهوية الثقافية – المواطنة – القيم والأخلاق).
- وتم عرضهم على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى مجال مناهج التدريس وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد المنزلى لضبطها ومراجعتها .
- تطبيق المقياس القبلى على التلميذات لقياس تحديات العولمة الثقافية .
- تطبيق وحدتين وهما (الوحدة الأولى ، الوحدة الثالثة) من المنهج المقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوءأهداف التنمية البشرية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية للصف الثانى الإعدادى .
- تطبيق المقياس البعدى على التلميذات لقياس تحديات العولمة الثقافية .
- ثم قامت الباحثة بحساب صدق المقياس والثبات لعينة البحث فكانت النتائج كما يلى:

صدق المقياس لتحديات العولمة الثقافية :

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وضع لقياسه .

صدق الاتساق الداخلي :

- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، والدرجة الكلية للمحور بالمقياس .
- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

المحور الأول : الهوية الثقافية :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الهوية الثقافية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (الهوية الثقافية)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.957	0.01	-11	0.822	0.01
-2	0.724	0.01	-12	0.886	0.01
-3	0.816	0.01	-13	0.614	0.05
-4	0.936	0.01	-14	0.913	0.01
-5	0.752	0.01	-15	0.702	0.01
-6	0.871	0.01	-16	0.853	0.01
-7	0.602	0.05	-17	0.761	0.01
-8	0.908	0.01	-18	0.948	0.01
-9	0.635	0.05	-19	0.797	0.01
-10	0.736	0.01	-20	0.831	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

المحور الثاني : المواطنة :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (المواطنة) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (المواطنة)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.803	0.01	-11	0.746	0.01
-2	0.629	0.05	-12	0.861	0.01
-3	0.958	0.01	-13	0.924	0.01
-4	0.774	0.01	-14	0.811	0.01
-5	0.608	0.05	-15	0.728	0.01
-6	0.895	0.01	-16	0.610	0.05
-7	0.972	0.01	-17	0.874	0.01
-8	0.753	0.01	-18	0.933	0.01
-9	0.712	0.01	-19	0.632	0.05
-10	0.902	0.01	-20	0.785	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

المحور الثالث : القيم والأخلاق :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (القيم والأخلاق) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (القيم والأخلاق)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.616	0.05	-11	0.801	0.01
-2	0.898	0.01	-12	0.732	0.01
-3	0.787	0.01	-13	0.911	0.01
-4	0.955	0.01	-14	0.792	0.01
-5	0.747	0.01	-15	0.855	0.01
-6	0.869	0.01	-16	0.623	0.05
-7	0.926	0.01	-17	0.609	0.05
-8	0.716	0.01	-18	0.944	0.01

0.01	0.881	-19	0.01	0.833	-9
0.01	0.829	-20	0.01	0.776	-10

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 – 0.05) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات المقياس .

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (الهوية الثقافية ، المواطنة ، القيم والأخلاق) والدرجة الكلية للمقياس (تحديات العولمة الثقافية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (الهوية الثقافية ، المواطنة ، القيم والأخلاق) والدرجة الكلية للمقياس (تحديات العولمة الثقافية)

	الارتباط	الدلالة
: الهوية الثقافية المحور الأول	0.849	0.01
: المواطنة المحور الثاني	0.766	0.01
: القيم والأخلاق المحور الثالث	0.703	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق

- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach
- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (5) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس تحديات العولمة الثقافية

المحاور	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول : الهوية الثقافية	0.865	0.903 – 0.822
المحور الثاني : المواطنة	0.901	0.947 – 0.860
المحور الثالث : القيم والأخلاق	0.774	0.811 – 0.739
ثبات مقياس تحديات العولمة الثقافية ككل	0.827	0.863 – 0.788

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات المقياس .

فرض البحث :

وينص الفرض على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تحديات العولمة الثقافية لصالح التطبيق البعدي لدى تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية.

" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلميذات في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تحديات العولمة الثقافية .

تحديات العولمة الثقافية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
المحور الأول : الهوية الثقافية						
القبلي	26.243	2.601	50	49	19.820	0.01 لصالح البعدي
البعدي	51.338	4.181				
المحور الثاني : المواطنة						
القبلي	24.157	2.234	50	49	25.255	0.01 لصالح البعدي
البعدي	56.125	5.058				

المحور الثالث : القيم والأخلاق						
القبلي	23.100	2.022	50	49	21.002	0.01 لصالح البعدي
البعدي	54.109	4.332				
مجموع مقياس تحديات العولمة الثقافية ككل						
القبلي	73.500	6.336	50	49	49.052	0.01 لصالح البعدي
البعدي	161.572	8.292				

يتضح من الجدول (26) والشكل (7) الأتي :

- أن قيمة "ت" تساوي "19.820" للمحور الأول : الهوية الثقافية ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "51.338" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "26.243" .
- أن قيمة "ت" تساوي "25.255" للمحور الثاني : المواطنة ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "56.125" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "24.157" .
- أن قيمة "ت" تساوي "21.002" للمحور الثالث : القيم والأخلاق ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "54.109" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "23.100" .
- أن قيمة "ت" تساوي "49.052" لمجموع مقياس تحديات العولمة الثقافية ككل ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدى ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "161.572" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "73.500" ، وبذلك يتحقق فرض البحث . مما يدل على أثر المنهج المقترح فى ضوء التنمية البشرية لمادة

الاقتصاد المنزلى على مواجهة تحديات العولمة الثقافية بمحاورها الثلاثة وهى " الهوية الثقافة – المواطنة – القيم والأخلاق " .

تفسير النتائج الخاصة بالفرض ومناقشته

استطاعت تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية مواجهة تحديات العولمة الثقافية بمحاورها الثلاثة وهى " الهوية الثقافة – المواطنة – القيم والأخلاق بعد تدريس المنهج المقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية فى التطبيق البعدى للمقياس مقارنةً بالتطبيق القبلى ، حيث كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق البعدي "161.572" ، بينما كان متوسط درجات التلميذات في التطبيق القبلي "73.500" ، وفى ذلك تأكيد لأثر المنهج المقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية على مواجهة تحديات العولمة الثقافية لدى تلميذات الصف الثانى من المرحلة الإعدادية .

وتُرجع الباحثة ذلك إلى ما يلى:

أن للمنهج المقترح لمادة الاقتصاد المنزلى فى ضوء أهداف التنمية البشرية أثر على مواجهة تحديات العولمة الثقافية بمحاورها الثلاثة وهى " الهوية الثقافة – المواطنة – القيم والأخلاق " ، ويتفق ذلك مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت تحديات العولمة الثقافية مثل دراسة:

1- دراسة خالد عبدالسلام ، 2017م : وهدف المقال إلى التعريف بتأثيرات العولمة الثقافية في مقومات شخصية الشباب العربي من خلال تفاعله عبر مختلف تكنولوجيات الاعلام والاتصال المعاصرة مبرزين في ذلك كيف تنمو فيهم بعض الاتجاهات السلبية نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم، والتي تدفعهم إلى الانحراف عن القواعد والقيم الاجتماعية السائدة خاصة وأن هذه الفئة العمرية التي تتزامن ومرحلة المراهقة ، كثيرا ما تميل إلى النقد والتمرد والعصيان في بعض الأحيان لكل مظاهر الرقابة والوصاية الأسرية و المجتمعية ، كما أن هذه الفئة العمرية كثيرا ما تمر بمرحلة التغيرات السريعة وتميزها بالقابلية للانبهار والتقليد لكل ما هو جديد، وخلالها سنبين أهم القواعد التي يرتكز عليها منطق العولمة، كقاعدة

المنتج والمستهلك وقاعدة السيد والعبيد وقاعدة المعلم والمتعلم التي تكرس عقلية الهيمنة والغلبة وذوبان الآخر الهامشي في قيم وثقافة المركز على حسب قول هنتيغتون على ذلك سنبين كيف يميل الشباب العربي بشكل عام والجزائري بشكل خاص إلى الاستهلاك المعرفي والسلوكي لكل ما يعرض عليه من موضات جديدة عبر تكنولوجية الاعلام والاتصال، عبر الأفلام والمسلسلات والبرامج التثقيفية والتربوية وشبكات التواصل الاجتماعي . ثم أهم التحديات التي تواجه شبابنا العربي لا سيما التحدي القيمي الذي يتجسد في القيم الفردانية ، وثقافة الانتقام، والقيم المادية والربح السريع التي غذت ثقافة التحايل والغش والتزوير واستباحة كل الوسائل لتحقيق الأهدافوبناء على ذلك . سنقدم أهم المبررات التي تستدعى تحصين الشباب لنختم دراستنا بتقديم مجموعة من الاستراتيجيات التحصينية،كاستراتيجية التحصين النفسي ، واستراتيجية التحصين الفكري ،واستراتيجية التحصين الاجتماعي ،واستراتيجية التحصين الإعلامي .

2- دراسة Okeke,E.N.,Ekomaru,C.I.,Ihekoronye,C.N.2011

وهدفت هذه الدراسة إلى أنه يتغير المجتمع المعاصر باستمرار مع التوجهات القيمية التي تمس الأسرة. وتطرح الموجة الحالية للعولمة تحديات عديدة للعائلة ، مما يؤثر على وظيفتها ، ويمد قدرتها على التكيف ويغير أنماط حياتها. تتناول هذه الدراسة مفهوم العولمة ، وتأثيرها على نمط الحياة الأسري ، وتأثير العولمة على الاقتصاد المنزلي والأسرة.

3- دراسة Pendergast ,D. 2003

وهدفت هذه الدراسة إلى تعرف التدريس والتعلم والاقتصاد المنزلي و العولمة؟ في العلاج النفسي ، هل نريد أن يكون لكل من "الاقتصاد المنزلي" و "العولمة" ارتباط تلقائي؟ في هذه الورقة ، أزعم أن الاقتصاد المنزلي يجب ووضعه على المجال ليصبح لاعبًا رئيسيًا في مواجهة التحديات والمعضلات التي تثيرها العولمة .

ملخص النتائج:

- اسفر البحث عن وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دالة 0.01 بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والبعدى لمقياس تحديات العولمة الثقافية بمحاورها الثلاثة وهى (الهوية الثقافية – المواطنة – القيم والأخلاق) .

توصيات البحث:

أولاً : بالنسبة لتطوير المناهج لمواكبة تغيرات العصر ..

- تطوير الأهداف التعليمية لكل مرحلة وأهداف المناهج ومحتواها في ضوء التطورات العالمية والمحلية ، وطبيعة وخصائص الدين والمجتمع ومتطلبات التنمية ، وخصائص الطلاب وحاجاتهم ، ونتائج تقويم المناهج.
- إعادة النظر في عدد وكم المقررات الدراسية ومحتواها وعدد الساعات الدراسية لكل صف ومرحلة دراسية ، وتحقيق التوازن بين الكم والكيف عند بناء المناهج وتطويرها واختيار محتواها.
- استخدام الطرق والأساليب الحديثة في التعليم والتعلم مثل : الحوار والمناقشة ، وأسلوب حل المشكلاتGenerative Learning ، والتعلم بالاكتشاف ، والاستقصاء ، والتعلم التوليدي وأسلوب التعلم التعاوني والعمل في مجموعات صغيرة ، والعروض والتجارب العملية ،والدراسات الميدانية والحقلية وإجراء المشروعات ، واستخدام الحاسب في التعليم والتعلم .
- الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين والموجهين باستخدام أساليب متنوعة وحديثة مثل : ورش العمل ، وأساليب وأشكال ونماذج التدريس التأملي في التدريس والتقويم.

ثانياً : بالنسبة لمواجهة تحديات العولمة الثقافية

- الالتفات إلى التراث الثقافى المصرى لإعادة قراءته وتكييفه ثم توظيفه بالشكل الذي يجعلنا نستفيد منه في ظل العولمة الثقافية الحاصلة، بجعله نقطة قوة تحمي الهوية الثقافية وباعتباره عنصرا هاما من عناصرها، و ليس نقاط ضعف.
- مواجهة العولمة بالتعليم والتدريب والتثقيف والتحصين ورفع الكفاءة وزيادة الإنتاج ومحاربة الجهل وخفض معدلات الأمية بمختلف أشكالها بين الأفراد .

- الزامية وجود رقابة على بث القنوات الفضائية لتنقيح ما لا يناسب هويتنا الثقافية والتى يهددها ويعمل على القضاء عليها ، وخاصةً الغزو الثقافى الموجه من خلال المسلسلات والأفلام وبرامج التوك شو .
- العناية الخاصة بالبرامج والمسلسلات والأفلام المعدة من قبل القائمين على القنوات التلفزيونية، لما لها من تأثير على الهوية الثقافية، والعمل على الحد من بث البرامج وأفلام الكرتون المستوردة من ثقافات أخرى وتهذيبها لتناسب ثقافتنا العربية الإسلامية.
- فرض العقوبات والغرامات على أى دولة تقوم بعمل درامى له علاقة بحقبة تاريخية معينة تخص دولة أخرى دون الرجوع إلي هذه الدولة ومؤرخيها ، لضمان مصداقية المعلومات وعدم المغالطة التاريخية .
- العناية باللغة العربية في وسائل الإعلام ومناهج التعليم وتسهيل تدريسها وتحبيبها للطلاب، ومن العناية باللغة العربية تفعيل التعريب والترجمة والتقليص من التعلق باللغات الآخرى إلا في حدود الحاجة اللازمة.
- **مقترحات البحث:**
- إجراء دراسات علمية أخرى لمناهج مقترحة فى ضوء أهداف التنمية البشرية فى المناهج التعليمية بوجه عام ومناهج الاقتصاد المنزلى بوجه خاص لإنتاج أفراد قادرين على مواجهة تغيرات العصر .
- دراسة علمية لوضع معايير خاصة لبناء محتوى المناهج التعليمية بوجه عام ومناهج الاقتصاد المنزلى بوجه خاص لمواجهة تحديات العولمة الثقافية .
- دراسة علمية لوضع معايير خاصة لترسيخ الولاء والانتماء داخل وجدان الطلبة والطالبات لإنتاج أفراد قادرين على حماية الوطن ورفعة شأنه .
- دراسة علمية لربط محتوى منهج الاقتصاد المنزلى بتراث وثقافة الوطن من حيث المأكل والمشرب والملبس والمسكن .
- دراسة علمية لوضع معايير خاصة ممنهجة لترسيخ القيم والأخلاق فى سلوك المعلمين والمتعلمين بوجه خاص وأفراد المجتمع بوجه عام .

- دراسة علمية للاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين والموجهين وتأهيلهم للتعامل مع تحديات ومتغيرات العصر .

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم محمد عطا ، ٢٠٠٣ م : **المناهج بين الأصالة والمعاصرة** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- إبراهيم يوسف العبدالله، (2004م) : **الإصلاحات التربوية لمواجهة متطلبات العصر وتحديات المستقبل** ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت – لبنان .
- أحمد حامد منصور ، 2001م : **تكنولوجيا التربية فى الواقع المصرى والأمل الأمريكى** ، المكتبة العصرية ، المنصورة ، مصر .
- أحمد صابر عبدالباقى ، 2011م : مفهوم الانتماء ، **مجلة التربية** ، س 9 ، ع 31 ، صـ 104– 108 ، البحرين .
- أسامه عبدالرحمن ،2013م : **الأمن الثقافى العربى – أهميته – عوامل تهديده – عوامل استقراره** ، الجيزة ، المحبة النيل العربية .
- أسعد السمحراني ، 2002م : **ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة**، دار النفائس، الطبعة الأولى.
- أشرف محمد دوابه (2007م) : التنمية البشرية من منظور إسلامى ، **الملتقى الدولى الثالث حول واقع التنمية البشرية فى اقتصاد البلدان الإسلامية** ، كلية العلوم الاقتصادية والتيسير ، 26–27 نوفمبر ، جامعة الجزائر .
- إكرام كمال المصرى ، 2005م : **دور التربية فى مواجة بعض أساليب عولمة المرأة المسلمة المعاصرة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

- إيمان سعيد أحمد باهمام ، 2009م : **دور المنهج الدراسى فى النظام التربوى الإسلامى فى مواجهة تحديات العصر** ،رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية التربية ، قسم التربية الإسلامية المقارنة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- إيمان عبدالحكيم الصافورى(2016م) : تصور مقترح لمهج الاقتصاد المنزلى فى ضوء قضايا وأهداف التنمية البشرية للمرحلة الإعدادية ، **مجلة بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية – رابطة التربويين العرب** ، المجلد 1 ، العدد 1 ، يناير 2016م ، مصر .
- إيمان عبدالحكيم الصافورى، منى عرفة عبدالوهاب (2014م) : منهج الاقتصاد المنزلى بين النظرية والتطبيق فى ضوء التنمية البشرية ، **المؤتمر الدولى الثانى للاقتصاد المنزلى بعنوان التنمية البشرية ومتطلبات سوق العمل** ، 5-7 مايو 2014م .
- إيمان عبدالمؤمن سعدالدين ،2007م : **الثقافة الإسلامية والتحديات المعاصرة** ، ط5 ، الرياض ، مكتبة الرغد ناشرون .
- إيمان فرج، 2005م : **الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب والمراهقة** ، القاهر ة :مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية .
- بدرية صالح البسام ، 2012م : **تصور مقترح لبناء الشخصية الإسلامية لمواجهة تحديات العولمة الثقافية والإعلامية** ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإدارية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- بن مرزوق عنترة ، معمر عمار ، 2011م : العولمة الثقافية والإعلامية وتأثيرها على الأمن الفكرى العربى ، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية** ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، العدد التاسع ، ص 129-164 ، الجزائر .
- بن منصور اليمين ، 2010م : **دور القيم الدينية فى التنمية الاجتماعية " دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة** ، رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية

العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا ، جامعة الحاج لخضر ، الجزائر .

- جودت أحمد سعادة ، عبدالله محمد إبراهيم ، ٢٠٠٤ م: **المنهج المدرسي المعاصر** ،دار الفكر ، عمان، الاردن.
- حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشيرمحمود ، 2004م : **الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى** ، دار الفكر العربي، مدينة نصر القاهرة.
- خالد عبدالسلام ، 2017م :التحديات الثقافية للعولمة وانعكاسها على هوية الشباب العربي واستراتيجيات التحصين : مقاربة نفسية ثقافية واجتماعي ، **مجلة دراسات وأبحاث – جامعة الجلفة – الجزائر**، العدد 29 ،صـ 271-307،ديسمبر 2017م
- خليل نوري مسيهر العاني ،2009م : الهوية الإسلامية في زمن العولمة ، سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة ، **مركز البحوث والدراسات الإسلامية** ، بغداد ، العراق.
- ديانا أيمن حمد ،2012م : **أثر العولمة الثقافية على مواطنى الضفة الغربية** ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، غزة ، فلسطين .
- رائد فؤاد طالب الرديني ، 2014م : عولمة اللغة وأثرها فى الهوية الثقافية مقربة فى ضوء تحديات الصراع الحضارى ، **مجلة الكلية الإسلامية الجامعية – العراق** ، المجلد 9 ، العدد 28 ، ص271-442 ، العراق ، 2014م .
- رجب على العويسى ، 2006م : دور المدرسة فى تحقيق التربية الأخلاقية للناشئة فى عصر العولمة ، **مجلة التطوير التربوى** ، س5 ، ع29 ، ص 60- 63 ، سبتمبر 2006م ، سلطنة عمان .
- رحيمة الطيب عيسانى (2008م) : **مدخل إلى الإعلام والاتصال " المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة فى عصر العولمة الإعلامية** ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الجزائر .
- زغو محمد ، 2010م : أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب ، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية** ، الجزائر ، العدد 4 ، صـ 93- 101

- سامى محمد الدلال ، 2004م : **الإسلام والعولمة " المنازلة العالمية الإسلامية والعولمة البشرية بين السنين الربانية والتدافع الإنسانى** ، مجلة البيان ، الرياض
- سعد الإمارة ، 2003م : الدين والأسرة والتنشئة الاجتماعية ، **مجلة النبأ** ، العدد 57 .
- سلوى أحمد العطاس ، 2008م : **اسهامات الأسرة فى تربية الإبداع لدى أطفالها من منظور التربية الإسلامية** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.
- سمية شابنى ، 2014م : آثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية ، **مجلة دفاتر البحوث العلمية – المركز الجامعى مرسلى عبدالله يتيبازة** ، العدد4 ، صـ 243-254 ، الجزائر .
- سهير عبداللطيف أبو العلا ، 2002م : التربية الإبداعية ضرورة للحياة فى التنمية والإبداع ، بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمى الخامس لتربية الموهوبين والمتفوقين** ، المنعقد فى الفترة 14-15 ديسمبر ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مجلد 1 ، صـ 172-211 ، مصر .
- سهيل حسين الفتلاوى ، 2009م : **العولمة وآثارها فى الوطن العربى** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- صالح سليمان العمرو ، 2012م : تحديات العولمة الثقافية ودور التربية الإسلامية فى مواجهتها ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية** ، المجلد 4 ، العدد 1 ، صـ 11-66 ، مكة المكرمة السعودية .
- صفاء صابر عبدالظاهر الطنانى ، 2016م : **برنامج مقترح لتفعيل مبادئ التعلم القائم على الدماغ وتأثيره فى بعض جوانب التنمية البشرية لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الاقتصاد المنزلى** ، رسالة دكتوراة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .

- صلاح الدين إبراهيم حماد ، أحمد أسعد شهوان ، 2011م : العولمة الثقافية وانعكاساتها على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوى من وجهة نظر معلمى المرحلة الثانوية فى محافظات غزة ، **مجلة كلية التربية** – عين شمس ، مجلد 1 ، العدد 35 ، صـ 337 – 361 ، مصر
- صلاح ردود الحارثى ، 2003م : **دور التربية الإسلامية فى مواجهة التحديات الثقافية** ، حمدة ، مكتبة السوادى للتوزيع .
- ضياء الدين زاهر ، 2001م : **التعليم العربى وثقافة الاستدامة** ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة .
- عباش أيوب ، 2008م : **تطوير المناهج وعلاقتها بدافعية الميول لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الثانوى** ، رسالة ماجستير ، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر ، الجزائر .
- عبد الإله بلقزيز ، 2011م : **العولمة والممانعة دراسات فى المسألة الثقافية** ، بيروت : منتدى المعارف .
- عبد العزيز سعود العمر ، 2007م : **لغة التربويين** ، الطبعة الأولى ، مكتبة التربية العملى لدول الخليج .
- عبد العزيز عثمان التويجرى ، 2008م : **اللغة العربية وتحديات العولمة** "**رؤية لاستشراف المستقبل** " ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، مطبعة الإيسيسكو ، الرباط ، الرباط .
- عبدالبديع محمد سالم ،2010م : العولمة الثقافية أخطارها وطرق مواجهتها ، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة الزقازيق ، العدد 55 ، صـ 203–256 ، مصر .
- عبدالرحمن زيد الزنيدى ، 2000م : **العولمة الغربية والصحوة الإ سلامية** ، الرياض : دار اشبيليا للنشر والتوزيع .

- عبدالسلام مصطفى عبدالسلام ، 2006م : تطوير مناهج التعليم لتلبية متطلبات التنمية ومواجهة تحديات العولمة ، **المؤتمر العلمى الأول لكلية التربية النوعية** ، جامعة المنصورة ، الفترة من 12-13 أبريل ،مصر .
- عبدالعلى الودغيرى ، 2011م : وضع اللغة العربية فى عصر العولمة وتحدياتاتها ، **الموسم الثقافى التاسع والعشرون** ، المنعقد فى 22-23 نوفمبر 2011م ، مجمع اللغة العربية الأردنى ، صـ 161-253 ، الأردن .
- عبدالقادر محمد يعقوب (2014م) : دور العنصر البشرى فى تحقيق أهداف التنمية ، **مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية** ، المجلد 17 ، العدد 28 ، يوليو 2014م ، السودان .
- عبدالكريم بكار ، 2002م : **بناء الأجيال** ، المنتدى الإسلامى ، الرياض .
- عبدالكريم بكار ، 2013م :**العولمة** ، ط3 ، دار الإعلام للنشر والتوزيع ، الأردن
- عبدالله سعيد آل عبود ، 2011م : **قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها فى تعزيز الأمن الوقائى** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- عيد الدويلة ، 2014م : **كيف نحمى أبناءنا من الانحراف ومشاكل أخرى** ، دار الحضارة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- على ليلة ،2012م : **الأمن القومى فى عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية** ، مكتبة الأنجلو ، مصر .
- فاطمة عاشور توفيق ،2017م :فاعلية استخدام استراتيجية كامبر (SCAMPER)فى تدريس مادة التربية الأسرية لاكتساب التحصيل المعرفى وتنمية مهارات حل المشكلات لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ، **المجلة التربوية لكلية التربية** – جامعة سوهاج ، المجلد 50 ، العدد 50 ،2017م .
- فضل طلال العمرى ، 2012م : **الأمن الثقافى فى الخليج العربى " قطر نموذجاً** " ، هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة .

- فضل طلال العمرى ، 2012م : **الأمن الثقافى فى الخليج العربى " قطر نموذجاً** " ، هلا للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- فيصل محمود الغرايبة ، 2010م : **العولمة فى عالم متغير** ، تحرير : عبدالمحسن العصيمى (صـ 269 – 345) ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الرياض .
- ماهر أحمد محمد ، (2/2012) : **مبادئ التربية** ، ط3 ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض
- محمد إبراهيم مجاهد ، 2001م : بعض مخاطر العولمة التى تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية فى مواجهتها ، **مجلة مستقبل التربية العربية** ، مجلد 7 ، العدد 22 ، صـ 157–206 ، مصر .
- محمد الاوراغي ، 2010م : **لسان حضارة القرآن** ، الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت ، منشورات الاختلاف – الجزائر، دار الأمان – الرباط ، ط 1.
- محمد السيد علي ، (2011م) : **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس**، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن .
- محمد خالد ، 2001م : التربية الشبابية وأنماط التنشئة .**مجلة النبأ** ، العدد 55.
- محمد شاكر الشريف ، 2011م : **الثقافة الآمنة** ، الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع ، مصر.
- محمد شعبان علوان ،2005م :عولمة الثقافة وثقافة العولمة"التحدى والمواجهه " ، **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر** المنعقد فى الفترة 16–17 أبريل 2005م ، الجامعة الإسلامية ، غزة، ص 869– 887 .
- محمد عبده الزغير ، 2010م : **ترسيخ الانتماء ودعم مقومات الهوية العربية لدى الأطفال** ، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الطفولة الثانى لجمعية التكافل لرعاية الطفولة " معاً نحو طفولة آمنة " الحماية الدولية للأطفال تحت الاحتلال مسئولية من ؟؟ ، المنعقد فى 26– 28 أبريل ، بيروت ، لبنان .

- محمد محمود الخوالدة، 2004 :**أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، عمان : دار المسيرة .
- محمد مراد ،2011م : التنمية البشرية المستدامة " حال البلدان العربية " ، **ندوة** ، بتاريخ 2011/6/11م .
- محمد مراد بركات ، 2012م : الأمن الثقافى العربى والإسلامى وآفاق المستقبل ، **مجلة الكويتى** ، أبريل ، العدد 641، الكويت .
- مرفت حامد محمد هانى ، 2012م :فاعلية مناهج الأحياء فى تأصيل الهوية الثقافية للأخلاقيات البيولوجية وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية بالأسكندرية – مصر** ، مجلد 22 ، العدد 1 ، صـ 97-188 .
- مريم على المطوع ،2012م : الانتماء الوطنى من منظور تربوى ، **مجلة التطوير التربوى** ، س 10 ، ع 68 ، صـ 6-9 ، سلطنة عمان .
- – المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، (2007/ أ) : تعهدت طرابلس حول تجديد السياسات الثقافية فى العالم الإسلامى ، **البيان الختامى للمؤتمر الإسلامى الخامس لوزارة الثقافة** ، المنعقد فى الفترة 21-23 نوفمبر ، طرابلس ، ليبيا .
- مؤتمر كلية التربية السابع، 2008م : **المنهاج التربوي وقضايا العصر**. اربد: عالم الكتب الحديثة .
- ميساء عيسى الشباطات ، 2012م : **تطوير المناهج وأثره على مخرجات التعليم فى الوطن العربى** ، بحث منشور ، كلية العلوم التربوية ، قسم المناهج والتدريس ، جامعة اليرموك ، الأردن .
- نجوى عبد الرحيم شاهين،(2006م) : **أساسيات وتطبيقات في علم المناهج** ،دار القاهرة ، القاهرة .
- نعيمة بنت عبدالله العقيد ، 2014م : **الدور التربوى للأسرة فى تحقيق الأمن الثقافى على ضوء تحديات العولمة الثقافية من وجهة نظر طلاب المرحلة**

الثانوية بمحافظة الرس : دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القصيم ، المملكة العربية السعودية

- هيام على النجار ، علياء عبدالمنعم ، شريف البندراوى ، 2012م : **برامج التليفزيون التربوية وآثارها الإيجابية والسلبية على الأطفال** ، مكتبة الرشد الناشرون ، الرياض .
- هيئة التحرير ، 2011م : البيان الختامى والتوصيات لمؤتمر مكة المكرمة الحادى عشر عن التحديات الإعلامية فى عصر العولمة ، **مجلة الجامعة الإسلامية** ، رابطة الجامعات الإسلامية ، العدد 44 ، صـ 247- 253 ، مصر .
- وليد أحمد السيد ، (2/2009) : التراث والهوية والعولمة مقاربات نظرية أساسية ، بحث مقدم إلى **مؤتمر الفن والتراث الشعبى الفلسطينى** " **واقع وتحديات** " ، المنعقد فى 9 أكتوبر 2009م ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

ثانياً: المواقع من الأنترنت

- سليم بركات ، 2005م : " **العالمية والعولمة** " على الموقع .. **http://www.annabaa.org/nbahome/nba74/mafaheem.htm**
- محمد الأصمعى سليم ، 2010م : **مقومات الأمن القومى لدى الشباب** ، بحث منشور فى موقع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة . من الموقع .. http://uqu.edu.sa/page/ar/11862
- محمود خليل أبو دف ،2004م : تربية المواطنة من منظور إسلامى ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الأزهر – غزة ، العدد 124 / من الموقع .. http://site.iugaza.edu.ps/mdaff/files/2010/02/%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%B7%D9%86%D8%A9.pdf D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8

- موقع عمادة التعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد بجامعة جازان ، 2014م **.edu.sa/eld/pages/ report-http://deanships.jazanu elearning3.aspx**

ثالثاً: المراجع الأجنبية

http:// www. Mstdama .com .20130

Mandal, S. (2000).Reconsidering Cultural Globalization: The English Language in Malaysia.**Third World Quarterly**, London, United Kingdom,Vol. 21, No. 6, PP. 1001-1012.

Urine Bronfen brenner (2012): Toward an experimental ecology of human development, **American Psychologist**, Vol 32 (7),